المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى مكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
فرع الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠١٦٥٠

فتح الباب في الكنى والألقاب

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده
٣١٠ - ٣٩٥ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

الطالب/ عبد العزيز عبد الله الرحماني

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب فايد

جامعة أم القرى مكة المكرمة
UMM AL QURA UNIVERSITY MAKKAH
١٦٥٠
قسم المخطوطات

عام
١٤٠٧ هـ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، و من يضلل فلا هادى له ، و أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله .

" يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنّ الا و أنتم مسلمون "(١)

" يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا و نساءا ، و اتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ، ان الله كان عليكم رقيبا "(٢) . " يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما "(٣)

أما بعد : فان أصدق الحديث كتاب الله ، و خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه و سلم ، و شر الامور محدثاتها ، و كل محدثة بدعة ، و كل بدعة ضلالة ، و كل ضلالة فى النار .

و قال الله تعالى : " وما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا "(٤)

و قال : " من يطع الرسول فقد اطاع الله "(٥) و قال : " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ، و يغفر لكم ذنوبكم "(٦)

لما كانت السنة النبوية المطهرة ، ثانى مصدر من مصادر التشريع الاسلامى بعد القرآن من عهد الرسول صلى الله عليه و سلم الى يوم القيامة ، و بدونها لا يمكن فهم القرآن فهما صحيحا ، إذ أن السنة النبوية تبيّن مجمل القرآن و تفصل الاحكام المجملة

---

(١) آل عمران (١٠٢)

(٢) النساء (١)

(٣) الاحزاب (٧٠)

(٤) الحشر (٧)

(٥) النساء (٨٠)

(٦) آل عمران (٣١)

التى وردت فيه ، و تقيد المطلق ، و تخصص عمومه ، و تقرر احكاما لم ينص عليها الكتاب صراحة ولا يمكن ان يتكامل فهم الاحكام التى قررها القرآن بدون السنة النبوية . ولا يختلف اثنان فى أنها لم تدون تدوينا رسميا كما دون القرآن فى الرقاع والحجارة والسعف والجلود وغيرها ، فى حياة الرسول صلى الله عليه و سلم . و إنما كانت السنة محفوظة فى صدور الصحابة ، فهم يحفظون جُلّ ما أثر من رسول الله صلى الله عليه و سلم من قول او فعل او تقرير او صفة خِلقيةٍ او خُلُقيّةٍ .

فقد هيأ الله سبحانه و تعالى جماعة من الصحابة من يحفظها و يعتنى بها . لتبقى موردا نقيا صافيا من كل الشوائب ، و يبقى دليلا واضحا و برهانا ساطعا على كونه دينا خالدا و صالحا لجميع الاعصار والاقطار الى أن يرث الله الارض و من عليها . لقد اعتنى الصحابة رضى الله عنهم بحفظ الاحاديث النبوية عناية عظيمة و بالغوا فيها . فلم يكتفوا بحفظ متون الاحاديث ، بل حرصوا ان يعرفوا معانى الاحاديث و فقهها و احكامها ، و ناسخها و منسوخها ، [illegible] ، و أسباب ورودها و تواريخها و ضبطها ، إلى غير ذلك . ثم جاء بعد ذلك جيل من التابعين و اتباع التابعين و انتهجوا هذا المنهج ، و سلكوا هذا المسلك فى حفظ ما يتعلق بالحديث جميعا و زاد عليه اتباع التابعين ومن بعدهم أن حفظوا اسناد الاحاديث ، لأنهم كانوا يعرفون أن الاسناد هو الطريق الموصل إلى المتن . فلولا الاسناد لقال من شاء ما شاء . و هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الاحاديث الصحيحة من الضعيفة المردودة . و كانوا يعتقدون أن الاسناد من الدين .

فهذا هو محمد بن سيرين التابعى الكبير يقول : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم . (١)

و عنه ايضا قال : لم يكونوا يسألون عن الاسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم ، فينظر الى اهل السنة ، فيوخذ عنهم و ينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم (٢)

و هذا عبد الله بن المبارك يقول : لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء (٣)

---

(١) مقدمة صحيح مسلم ١ / ١٤

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١ / ١٤

(٣) مقدمة صحيح مسلم ١ / ١٥

و من هنا تاتى اهمية اسناد الحديث و معرفته و معرفة رجاله و احواله و لذلك كانت عناية السلف والخلف برواة الاحاديث و معرفة عللها عناية عظيمة لدرجة انهم عرفوا كل ما يتصل بهم ، فعرفوا الصحابة منهم والتابعين ، و اتباع التابعين و من جاء بعدهم. و كذلك عرفوا اسماءهم و انسابهم و كناهم والقابهم ، و المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق ، و عرفوا شيوخهم و تلاميذهم و مواليدهم و وفياتهم و مواطنهم و بلدانهم و رحلاتهم و أيامهم و سيرتهم و اخلاقهم و احاديث مروياتهم و درجاتهم و احوالهم. بحيث صنفوا فى كل فن من تلك الفنون كتبا مستقلة منفصلة عن الآخر.

هكذا كانت عناية السلف والخلف من لدن الصحابة إلى يومنا هذا و ستبقى إلى يوم القيامة بالسنة النبوية المشرفة سندا و متنا عناية عظيمة.

و من أهم الفنون التى صنف فيها المحدثون معرفة الكنى والأسماء ، فقد اهتم السلف الصالح بدراسة هذا الباب ، و تنافسوا فى معرفته و اتقانه ، و عدّوه من مآثرهم و مفاخرهم ، و كانوا ينتقصون من جهله منهم.

يقول الحافظ ابن عبد البر فى كتابه " الاستغناء" عن اهمية هذا الفن :

" هو باب من فنه ظريف مستحسن ، لم يزل اهل العلم بالسنن يُعْنَوْنَ به و يحفظونه و يرسمونه فى كتبهم ، و يتطارحونه رغبةً فى الوقوف عليه ، و المعرفة به ، و ينتقصون من جهله" (١)

و قال ابن الصلاح : " و هذا فن مطلوب ، لم يزل اهل العلم بالحديث يُعْنَوْنَ به ، و يتحفظونه ، و يتطارحونه فيما بينهم و ينتقصون من جهله. (٢)

و قال الحافظ العراقى : " معرفة الاسماء لذوى الكنى و معرفة الكنى لذوى الاسماء و ذلك نوع مهم و من فوائده الأمْنُ مِنْ ظَنّ تعدد الراوى الواحد المسمى فى موضع والمكنّى فى آخره (٣)

---

(١) الاستغناء ١/٣٦٣

(٢) التقييد والايضاح ص ٣٦٨

(٣) شرح الفية العراقى ٣/١١٥-١١٦

و قال السخاوى : " فهو فن مهم و مطلوب، و فائدة ضبطه ، الا من من ظنّ تعدد الراوى الواحد المكنّى فى موضع والمسمى فى آخر. (١)

و نظرا لأ همية هذا الفن وطرافته ، و لقلة الكتب الموجودة فيه ، و خاصة المطبوع منها فى أيدى الباحثين ، والدارسين ، و تحقيقا لرغبتى فى المشاركة فى احياء التراث الاسلامى و نفض الغبار عنه أحببت أن يكون موضوع رسالتى فى الدكتوراه تحقيق احد تلك الكتب النفيسة التى الفت فى هذا الفن ، و هو كتاب " الكنى والاسماء" لابن منده ، و قد وقع اختيارى على هذا الكتاب لقيمته العلمية و غزارة مادته واستيعابه لكثير من الكنى والاسماء التى لا توجد فى مصدر آخر. و أرى من المناسب أن أتحدث فى هذه المقدمة عن المؤلف والموضوع والكتاب و منهجى فى التحقيق ، مقسما لذلك الى ثلاثة مباحث :

١- المبحث الاول : فى ترجمة المؤلف (الامام ابن منده)

٢- المبحث الثانى : فى التعريف بموضوع الكتاب - و هو كتاب الكنى - وما ألّف فيه

٣- المبحث الثالث : فى التعريف بالكتاب و نسخته الخطية و منهجى فى التحقيق .

---

(١) فتح المغيث للسخاوى ٣١٩/٣

المبحث الأول - ٧ -

ترجمة الامام ابن منده

عصره : ولد الامام الحافظ الجوال ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده بمدينة اصبهان عام ٣١٠هـ و نشأ بها . و سمع باصبهان ، والكوفة والبصرة و مكة والمدينة و بيت المقدس و بغداد و دمشق و غيرها من مدن أخرى ، و مات بمدينة اصبهان عام ٣٩٥هـ بعد عمر بلغ خمساً و ثمانين سنة ، ولا شك أنه عاصر فى هذه الحقبة من الزمن حوادث سياسية و فكرية هامة يكون لها التاثير العظيم فى حياة الاشخاص والجماعات. فقد ولد فى عهد الخليفة العباسى المقتدر بالله أبى الفضل (٢٨٢- ٣٢٠هـ) من ٢٩٥-٣٢٠ و عاصر كلا من الخلفاء الآتية اسماؤهم :

القاهر بالله ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل (٣٠٤-٣٣٩)

من ٣٢٠-٣٢٢هـ

الراضى بالله ابوالعباس محمد بن المقتدر (٢٩٧-٣٢٩) من ٣٢٢-٣٢٩هـ

المتقى لله ابو اسحاق (٢٩٥-٣٥٧) من ٣٢٩-٣٣٣هـ

المستكفى بالله ابوالقاسم عبد الله بن المكتفى (٢٩٢-٣٣٨) من ٣٣٣-٣٣٤

المطيع لله ابوالقاسم (٣٠٣-٣٦٤) من ٣٣٤-٣٦٣

الطائع لله ابوبكر عبد الكريم بن المطيع (٣٢٠-٣٩٣) من ٣٦٣-٣٨١

القادر بالله ابو العباس (٣٣٠-٤٢٢) من ٣٨١-٤٢٢ .

(أ) الاحوال السياسية :- نرى فى حياة ابن مندة من مولده إلى وفاته أن الدولة العباسية كانت مليئة بالاحداث والتغيرات السياسية ، و كانت الدولة بدأت تنكمش و تتفرق الى دويلات صغيرة و متجزأة ، إلى أن وصل الأمر إلى هذا الحد أن الخليفة يأتى لاستقبال السلاطين و أمراء الدولة و يفوضهم أمور الرعية فى شرق الارض وغربها و تدبير شئونها فى جميع حاجاتها .

تاريخ ابن عساكر ١٥/٩٣٢

(١) مصادر ترجمة ابن مندة { سير اعلام النبلاء ١٧/٢٩ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣١ اخبار اصبهان ٢/٣٠٦ البداية والنهاية ١١/٣٣٦ شذرات الذهب ٣/١٤٦ الميزان ٣/٢٦ دول الاسلام ١/٢٣٧ اللسان ٥/٧٠ المنتظم ٧/٢٣٢ معجم المؤلفين ٩/٤٢ الاعلام للزركلى ٦/٢٥٣

قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء (١) فى بيان الخليفة الطائع لله عند ما دخل عليه عضد الدولة : " ثم استمر عضد الدولة يمشى و يقبل الارض سبع مرات فالتفت الطائع الى خالص الخادم ، و قال استدنه ، فصعد عضد الدولة ، فقبل الارض مرتين فقال له أدن الىّ ، فدنا و قبل رجله ، و ثنى الطائع يمينه عليه و امره فجلس على الكرسى بعد أن كرّر عليه : اجلس و هو يستعفى ، فقال له اقسمت عليك لتجلسنّ فقبل الكرسى و جلس فقال له الطائع قد رايت أن أفوض اليك ما وكّل الله الىّ من امور الرعية فى شرق الارض و غربها و تدبيرها فى جميع جهاتها سوى خاصتى و اسبابى ، فتولّ ذلك ، ثم افاض عليه الخلع وانصرف .

وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء فى حوادث سنة ٣٢٤هـ ، وفى سنة اربع و عشرين و ثلاثمائة تغلب محمد بن رائق امير واسط و نواحيها ، و حكم على البلاد و بطل امر الوزارة والدواوين ، و تولى هو الجميع و كتابه ، و صارت الاموال تحمل اليه ، و بطلت بيوت المال ، و بقى الراضى معه صورة و ليس له من الخلافة الّا الإسم .

وفى سنة ٣٢٥هـ اختل الامر جدا ، و صارت البلاد بين خارجى قد تغلب عليها ، او عامل لا يحمل مالا ، و صاروا مثل ملوك الطوائف و لم يبق بيد الراضى غير بغداد والسواد مع كون يد ابن رائق عليه ، و لمّا ضعُفَ امر الخلافة فى هذه الازمان ووهت اركان الدولة العباسية ، و تغلبت القرامطة والمتبدعة على الاقاليم ، قويت همة صاحب الاندلس الامير عبد الرحمن بن محمد الاموى المروانى و قال انا اولى الناس بالخلافة و تسمى بامير المؤمنين الناصر لدين الله و استولى على اكثر الاندلس . و كانت له الهيبة الزائدة والجهاد والغزو والسيرة المحمودة فصار المسمون بامير المؤمنين ثلاثة العباسى ببغداد و عبد الرحمن بالاندلس والمهدى بالقيروان . وفى سنة ٣٢٦هـ خرج بحكم على ابن رائق ، فظهر عليها ، و اختفى ابن رائق ، فدخل بحكم بغداد ، فاكرمه الراضى ، و رفع منزلته و لقبه امير الامراء و قلّدا مارة بغداد و خراسان (٢)

---

(١) تاريخ الخلفاء ص ٣٧٧

(٢) تاريخ الخلفاء ص ٣٦٥

و اما بقية الاطراف ، فالبصرة مع ابن رائق يُولّى فيها من شاء ، و خوزستان الى عبد الله البريدى ، و قد غلب ابن ياقوت على ما كان بيده فى هذه السنة من مملكة تستروغيرها و استحوذ على حواصلها و اموالها ، و امر فارس الى عماد الدولة بن بويه ينازعه فى ذلك و شمكير اخو مرداويج و كرمان بيد ابى على محمد بن الياس بن اليسع ، و بلاد الموصل والجزيرة و ديار بكر و مضر و ربيعة مع بن حمدان و مصر والشام فى يد محمد بن طغج ، و بلاد افريقية والمغرب فى يد القائم بامر الله ابن المهدى الفاطمى و قد تلقب بامير المؤمنين والاندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الاموى ، و خراسان و ما وراء النهر فى يد السعيد نصر بن احمد السامانى ، و طبرستان و جرجان فى يد الديلم والبحرين و هجر و اليمامة فى يد ابى طاهر سليمان بن ابى سعيد الجنابى القرمطى ، فانقسم الدولة العباسية الى دويلات صغيرة شبه مستقلة ، و ضعف بذلك امر الخلافة ولم يبق للخليفة حكم فى غير بغداد و معاملاتها و مع هذا التمزق والتفرق والتشتت فقد بقى فى اذهان الناس تصور الخلافة و شبحه حيث التزم امراء تلك الدويلات بالاعتراف بالسيادة العليا للدولة العباسية. فكانون يدعون للخليفة العباسى على المنابر والمساجد و يخاطبونه بالقابهم و آدابهم ويبعثون اليهم بالهدايا و التحف كل عام (١)

فبعد أن كانت الدولة العباسية حصنا حصينا و معقلا قويا للاسلام والمسلمين و ملجأ مامونا يأوى إليها الناس، ليعيشوا عيشة كريمة و يحفظوا دينهم و اموالهم صارت الحياة تعسا . و بعد ان كانت الدولة تمتد شرقا و غربا لاعلاء كلمة الله و لدعوة الناس الى توحيد الله و اخراجهم من ظلمات الشرك الى نور الاسلام و من جور الحكام الى عدل الاسلام ، اصبح اعداء الاسلام يتربصون به و يطمعون فى النيل منه و من اهله فقد ذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء (٢) " وفى سنة ٣٣١هـ وصلت الروم

---

(١) انظر البداية والنهاية ١١/ ١٨٤ تاريخ ابن خلدون ٣/ ٨٣٩-٨٤٠ الكامل لابن الاثير ٦/ ٢٣٨ تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى - تاريخ الخلفاء ص ٣٥٨ تجارب الامم ص ٣٥١

(٢) تاريخ الخلفاء ص ٣٦٥

إلى ازرن وميافارقين ونصيبين فقتلوا وسَبَوْا ، ثم طلبوا منديلا فى كنيسة الرها يزعمون أن المسيح مسح به وجهه ، فارتسمت صورته فيه على انهم يطلقون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الأسرى .

هكذا كانت الدولة العباسية الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى الذى عاش فيه ابن منده من الناحية السياسية .

ب - الناحية الاجتماعية :

لقد تقدم ان الحالة السياسية كانت متردية جدا ومضطربة فى تلك الفترة من الدولة الاسلامية ، فليس لنا ان نتوقع حالة اجتماعية طيبة ثابتة مستقرة فى تلك الحقبة نتيجة لتردى الحالة السياسية ، لان الحالة الاجتماعية ناجمة من الحالة السياسية ، فاذا كان للدولة استقرار وثبات يكون الشعب آمنا على نفسه وماله مطمئنا ومستقرا على حاله ، يسود الرغد والرفاهية الناس ، وفى وسط هذا الاضطراب السياسى ووسط الحروب الاهلية المستمرة بين الامراء التى أنهكت البلاد وقضت على مواردها الاقتصادية اضطرب الاقتصاد وقلت العناية بالزراعة ووسائل الرى ، وكذلك بالبضاعة والمهن ، واضطرب الامن ، وانتشر اللصوص الذين سرقوا الماشية والمزارع وأحالوا الحقول إلى قفر ، كما انتشر قطاع الطرق الذين أزعجوا التجار وسطوا على قوافل التجار. واشتد الغلاء بسبب القحط والجدب ، حتى اضطر الناس الى أكل الجيف ، وصارت تباع الدور والعقارات بثمن بخس دراهم معدودة . وقد أدت تلك الاضطرابات السياسية الى الرعب والخوف والفزع فى قلوب الناس بحيث أصبح لا يطمئن أحد على نفسه وماله .

هذه ناحية ، ومن ناحية أخرى كانت هناك حالات ترف مفرطة تحدث فى بعض قصور الخلفاء والامراء ، فهم يفرطون فى بناء القصور والمحلات وزخرفتها

وتزيينها بالحدائق والازهار والانهار ويرك السباحة ، فيبددون بهذا اموال الشعب ويتركونهم يعيشون عيشة تعسة ، وقد أدى ذلك الى ارتكاب المعاصى من احضار القينات والمغنيات واقامة حفلات الرقص والطرب والخمر والشراب المحرم .

جـ - الناحية العلمية :

لقد كان القرن الرابع الهجرى ازهى عصور الاسلام نشاطا ونماء ، فقد بلغت فيه الحضارة والعلوم والفنون الاسلامية اوجها وذروتها ، حتى أصبح العالم الاسلامى مشعل الدنيا ومنارها ، يأتى اليها عشاق العلم والمعرفة لينهلوا من مناهله الصافية ويغرفوا من منابعه النقية ، فقد ازدهر الابداع والانتاج فى فنون مختلفة فى ذلك القرن ، ونالت المراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية تشجيعا عظيما من الخلفاء والامراء مع ضعف مركز الخلافة الاسلامية . وقد أنشئت فى هذا العصر المكتبات الهامة لطلاب العلم واوقفت لها الدور والعقارات لينفق منها على طلبة العلم ، ومن تلك المؤسسات والمكتبات مايلى :

١- دار الحكمة بالقاهرة : وقد فتحت هذه الدار الملقبة بدار الحكمة بالقاهرة سنة ٣٩٥ هـ وجلس فيها الفقهاء ، وحملت الكتب اليها من خزائن القصور المعمورة ، ودخل الناس اليها يقرؤون وينسخون ، كما جلس فيها اصحاب النحو واللغة والاطباء والمنجمون بعد ان فرشت الدار وزخرفت وعلقت على جميع أبوابها وممراتها الستور ، واقيم عليها قوام وخدام وفراشون ، وكان فى هذه الدار جميع مايحتاج اليه الرواد من الحبر والأقلام والورق ، وقد رصدت لها ميزانية كاملة لمن يقوم عليها ولما تحتاجه الدار[1]

---

(١) الخطط للمقريزى ١/٤٥٨ .

جامعة أم القرى / مكتبة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
قسم المخطوطات

٢ - دار العلم : قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء : وفى سنة ٣٨٢ هـ ابتاع الوزير ابونصر سابور بن ازد شير دارا بالكرخ وعمرها وسماها دار العلم ووقفها على العلماء ووقف بها كتبا كثيرة (١) .

٣ - يحكى عن ابى القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلى الفقيه الشافعى المتوفى عام ٣٢٣ هـ انه أسس دارا للعلم فى بلده ، وجعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم وقفا على كل طالب العلم ، لا يمنع احد من دخولها واذا جاءها غريب يطلب العلم والادب وكان معسرا اعطاه ورقا ورقا (٢) .

٤ - وقد عمل القاضى ابن حبان المتوفى سنة ٣٥٤ هـ فى مدينة نيسابور دارا للعلم وخزانة كتب ومساكن للغرباء الذين يطلبون العلم واجرى لهم الارزاق ولم تكن الكتب تعار خارج الخزانة (٣) .

٥ - وقد أنشأ ابوعلى بن سوار الكاتب احد رجال حاشية عضد الدولة المتوفى عام ٣٧٢ هـ دارا للكتب فى مدينة رامهرمز على شاطئ بحر فارس كما بنى دارا اخرى بالبصرة وجعل فيهما اجراء على من قصدهما ولزم القرأة والنسخ فيهما ، وقد كان فى الاول منهما ابدا شيخ يدرس عليه علم الكلام على مذهب المعتزلة (٤) .

٦ - وكذا اتخذ الشريف الرضى المتوفى عام ٤٠٦ هـ دارا سماها دار العلم وفتحها لطلبة العلم وعين لهم جميع مايحتاجون اليه (٥) .

---

(١) تاريخ الخلفاء ص ٣٨١ ، الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى ١/ ٣٠٤ .

(٢) الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى ١/ ٣١١ .

(٣) نفس المصدر ١/ ٣١١ .

(٤) نفس المصدر ١/ ٣١١ .

(٥) نفس المصدر ١/ ٣١١ .

اسم ابن منـده ونسبـه :

هو(الامام الحافظ الجوال ابوعبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحـي ابن منده (١) .

واسم منده ابراهيم بن الوليد بن سَنْدَه (٢) بن بُطَّة (٣) بن استندار بـن

---

(١) منده : بفتح الميم والدال المهملة بينهما نون ساكنة وفى آخرها هاء ساكنـة ايضا .وفيات الاعيان ٤/ ٢٨٩ .
واسرةابن منده اسرةمعروفة فى العلم والفضل ، وكانوا اهل بيت كبير خـرج منها جماعة من العلماء والفضلاء والمحدثين ومنهم :
١ـ ابن منـده : جد المصنف محمد بن يحي بن منده الحافظ الامـام الرحال جد الحافظ الشهير ابى عبدالله محمد بن اسحاق توفى سنة ٣٠١هـ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤١ .
٢- ابن منده والد المؤلف هوالمحدث ابويعقوب اسحاق بن محمد بن يحي ابن منده كان من أهل بيت الحديث والرواية توفى فى رمضان سنـة ٣٤١ هـ . اخبار اصبهان ١/ ٢٢١-٢٢٢ .
٣- ابن منده ابن المصنف عبدالرحمن العالم الحافظ المحدث ابوالقاسـم ابن الحافظ الكبير ابى عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحـي ابن منده توفى سنة ٤٧٠ هـ تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٦٥ .
٤ ـ ابن منده حفيد المصنف يحي بن عبدالوهاب بن الحافظ ابى عبدالله محمد بن اسحاق بن منده توفى سنة ٥١١ هـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٠ ، وفيات الاعيان ٦/ ١٦٨ .
٥- ابن منده ابوالوفاءمحمد بن ابراهيم بن سفيان بن ابراهيم بـن عبدالوهاب بن الحافظ ابى عبدالله بن منده العبدى الاصبهانـى بقية آل ابن منده ومسند وقته قتل سنة ٦٣٢ هـ تحت السيف رحمه اللـه تعالى . شذرات الذهب ٥/ ١٥٥ . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨ .

(٢) سنـده بمهملتين ونون مع فتح اوله فى نسب الحافظ ابى عبدالله بن منده بن الوليد ابن سنده . تبصير المنتبه ٢/ ٧٠٧ .

(٣) بطة بضم الباء . الاكمال ١/ ٣٣١ .

جهاربخت وقيل ان اسم استندار هذا فيرزان ، وهو الذى أسلم حين فتح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبهان (١) وولاه لعبد القيس ، وكان مجوسيا فأسلم وناب على بعض اعمال اصبهان، العبدى (٢) الاصبهانى الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة . (٤)

- مولده :

كان مولد الحافظ ابن منده فى سنة ٣١٠ هـ او ٣١١ هـ بمدينة اصبهان من أعلام المدن واعيانها وأجلها ، مدينة العلم والفضل والحضارة ، ومدينة العلماء والوجهاء ، يشد اليها الرحال لرواية علم الحديث ، ودراسة الادب ومختلف العلوم والفنون .

نشأ ابن منده فى أسرة عريقة فى العلم والدين والحفظ ، وتربى وعاش فيها .

قال الذهبى فى سير اعلام النبلاء ١٧/ ٢٩ كان مولده سنة ٣١٠ هـ ، او ٣١١ هـ وكان اول سماعه فى سنة ٣١٨ هـ (٣) .

وقد تلقى ابن منده منذ صغره عناية وتوجيها من قبل أبيه ، فبث فى روحه التقى واشرب فى قلبه حب السنة النبوية المطهرة ، ولذا نجد فى ترجمة ابن منده ان أول سماعه كان فى سنة ٣١٨ هـ وعمره حينذاك بين السابعة والثامنة ،

---

(١) اصبهان : بفتح الهمزة وهو الاكثر وكسرها مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها ، يسرفون فى وصف عظمها ، واصبهان اسم للاقليم باسره ، فتحت فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة ١٩ هـ على يد عبد الله ابن عتبان صلحا ، معجم البلدان ١/ ٢٠٦ ، الانساب ١/ ٢٨٤ .

(٢) العبدى نسبة جده محمد بن يحي ، فأمه اسمها برة بنت محمد كان من بنى عبد اليل فنسب الى اخواله وفيات الاعيان ٤/ ٢٨٩ ، شذرات الذهب ٣/ ١٤٦

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٢ .

(٤) سير اعلام النبلاء ١٧/ ٣

وهذا يدل على مدى ذكائه وفطنه ، واهتمامه واعتنائه بالسنة النبوية المطهرة من اول أمره . ومعلوم ان السماع وتلقي الاحاديث لا يكون الا بعد قراءة القرآن وهذا ليس بمستغرب اذ أصبح علما من اعلام الحفظ في عصره . ولذا يقول الذهبي في ترجمة ابن منده : وقد افردت تاليفا بابن منده واقاربه ، وما علمت بيتا في الرواة مثل بيت ابن منده ، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم سنة ٢٤٨ الى بعد الثلاثين وستمائة هـ(١).

- حياته العلمية :

لقد اعتنى ابن منده بطلب العلم عندما بلغ من عمره ثماني سنوات ، وتوجهت عنايته بطلب الحديث والتفسير وعلومهما وبالامور الاعتقادية والتاريخ ، وذلك لعلمه ان مصدر العقيدة الاسلامية الصحيحة بعد كتاب الله تعالى ، السنة النبوية المطهرة اذ هما المنبع الصافي والمصدر الاساسي لفهم الاسلام ومايتصل به .

- رحلاته الى الاقطار :

لقد كان ابن منده محدثا رحالا في طلب العلم الى بلدان شتى نائية قال الذهبي في تذكرة الحفاظ " مابلغنا ان احدا من هذه الامة سمع ماسمع ولا جمع ماجمع ، وكان ختام الرحالين ، وفرد المكثرين مع الحفظ والمعرفة والصدق "(١) . واستفاد من علماء بلده اصبهان اولا كما كانت عادة طلبة العلم ، الاستفادة بحديث اهل بلدهم قبل الرحلة في طلب علم الحديث ، فبدأ رحلته العلمية من علماء بلدهم ، فسمع من ابيه واكثر عنه ، وعم أبيه عبدالرحمن بن يحي ابن منده . ومحمد بن القاسم بن كوفي الكرماني ومحمد بن عمر بن حفص .

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٧/ ٣٨

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٢ .

وعبدالله بن يعقوب بن اسحاق الكرمانى ، وابى على الحسن بن محمد بن النضر وهوابن ابى هريرة ، وعبدالله بن ابراهيم المُقرِى ومحمد بن حمزة بن عمارة وابى عمرو بن حكيم وخلق سواهم (١) .

وكانت اول رحلته الى نيسابور سنة ٣٣٠ هـ وعمره حينئذ تسع عشرة سنة وانه سمع بها نحوا من خمسمائة الف حديث (٢) وسمع فى نيسابور عن ابى حامد بن بلال ومحمد بن الحسن القطان ، وابى على محمد بن احمد الميدانى وحاجب بن احمد وابى العباس الاصم ، وابى عبدالله الاخرم ، وابى بكر بن محمد بن على ابن محمد ومحمد بن على بن عمرو والحسين بن محمد بن معاذ قوهيار وابى عثمان عمرو ابن عبدالله البصرى وطبقتهم (٣) .

قال الحاكم اول خروج ابن منده الى العراق من عندنا سنة ٣٣٩ هـ فسمع بها وبالشام واقام بمصر سنتين ، وصنف التاريخ والشيوخ (٤) وقد ذكر الذهبى اسماء بعض المدن التى رحل اليها ابن منده وبعض من سمع منهم ولم يذكر تاريخ دخوله اليها فقال :

سمع بمكة من ابى سعيد الاعرابى وطبقته .

وبالمدينة من جعفر بن محمد بن موسى العلوى ، وببيت المقدس من احمد ابن زكريا المقدسى وعدة وبسرخس من عبدالله بن محمد بن حنبل ، وبمرو من محمد بن احمد بن محبوب ونظرائه ، وبطرابلس من خيثمة بن سليمان القرشى وبحمص الحسن بن منصور الامام ، وبتنيس عثمان بن محمد السمرقندى .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠ .
(٢) المصدر السابق ١٧/ ٣٠ .
(٣) سير اعلام النبلاء ١٧/ ٣٠ .تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٢.
(٤) سير اعلام النبلاء ١٧/ ٣٦ تاريخ الاسلام ٤/ ٢٩٩/ ٠٢

وبغزة من علي بن عباس الغزي . وبقيسارية من ابراهيم بن معاوية القيسراني وببيروت من موسى بن عبدالرحمن الصباغ وبمصر من أحمد بن عمرو المدائني والحسن ابن يوسف الطرائفي وحمزة بن محمد الكناني الحافظ ومحمد بن الحسن بن اسماعيل المدايني وابن يونس واقرانهم (١) .

وببغداد من اسماعيل الصفار وابي جعفر بن البختري الرزاز وطبقتهما . وبدمشق من ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القنطري ، وجعفر بن محمد بن هشام وعلي بن يعقوب بن ابي يعقوب وابي عبدالله بن مروان وانتخب عليه فوائده . واحمد بن سليمان بن جذلم ويحي بن عبدالله بن الحارث الزجاج وابي الميمون البجلي . واحمد بن القاسم بن معروف وابي بكر احمد بن عبدالله ابن ابي دجانة واسحاق بن ابراهيم بن هاشم الاذرعي وهارون بن محمد الموصلي والحسن بن احمد بن عمير وعدي بن يعقوب الخطيب .

قال الباطرقاني : سمعت ابا عبدالله يقول طفت المشرق والمغرب مرتين (٢) قال الذهبي والنواحي التي لم يرحل اليها ابن مندة هراة ، سجستان ، كرمان ، جرجان ، الري ، قزوين ، واليمن والبصرة وغير ذلك (٣) .

ثم بعد ان سرد المدن التي رحل اليها ابن منده واسماء العلماء الذين اخذ عنهم وسمع من خلق سواهم مدائن كثيرة قال ولم أعلم أحدا كان أوسع منه رحلة ولا أكثر حديثا منه مع الحفظ والثقة . فبلغنا ان عدة شيوخه الف وسبعمائة شيخ كما يروى بالاجازة عن عبدالرحمن بن ابي حاتم وابي العباس بن عقدة والفضل بن حصيب وطائفة واجازوا له باعتناء ابيه واهل بيته ، ولم يعمر كثيرا بل عاش ٨٤ سنة (٤).

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٧/ ٣٩ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٢ .
(٢) السير ١٧/ ٣٧ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٤ تاريخ الاسلام ٤/ ١٠٠/ ١
(٣) السير ١٧/ ٤٠ .
(٤) السير ١٧/ ٣٩ .

واضاف الذهبي قائلا : وبقي ابن منده في الرحلة بضعا وثلاثين سنة ، وأقام زمانا بما وراء النهر ، وكان ربما عمل التجارة ثم رجع الى بلده وقد صار في عشر السبعين فولد له اربع بنين : عبدالرحمن ، عبيدالله ، عبدالرحيم ، وعبدالوهاب (١) .

قال يحي بن منده وام اولاد ابي عبدالله هي اسماء بنت ابي سعيد بن محمد بن عبدالله الشيباني ولها بنتان من ابي منصور الاصبهاني (٢) .

وقال الحاكم التقيناه ببخارى في سنة ٣٣١ هـ وقد زاد زيادة ظاهرة ، ثم جاءنا الى نيسابور سنة ٣٧٥ هـ ذاهبا الى وطنه (٣) .

فعلى هذا تكون مدة رحلته ٤٥ سنة . قال تلميذه ابوالفضل الباطرقاني : سمعت ابا عبدالله يقول طفت المشرق والمغرب مرتين (٤) . والله أعلم .

- وفاته :

توفي هذا الامام الجليل ليلة الجمعة سلخ ذي القعدة من سنة ٣٩٥ هـ ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة ، وصلى عليه ابنه ابوالقاسم ، ودفن بمقبرة وولكاباز خارج باب درزي ، وقبره مشهور . (٥)

---

(١) السير ١٧/ ٣٦ .

(٢) السير ١٧/ ٣٩ .

(٣) السير ١٧/ ٣٢ .

(٤) السير ١٧/ ٣٧ .

(٥) اخبار اصبهان ٢/ ٣٠٦ تاريخ دمشق ١٥/ ٣٤/ ٢ سير اعلام النبلاء ١٧/ ٣٨ جميع المراجع تذكر ان وفاته كانت سنة ٣٩٥ هـ ماعدا المنتظم لابن الجوزي ٧/ ٢٣٢ وابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦ وابن الاثير في الكامل ٩/ ١٩٠ فانهم ذكروا وفاته في حوادث سنة ٣٩٦ هـ .

- شيوخـــه :

لقد اكثر ابن منده من الشيوخ الذين سمع منهم واخذ عنهم . وسواء كـان ذلك ببلده اصبهان ، ام البلدان الاخرى التى رحل اليها واستفاد من علمائهـا ولقد كان لمشيخته الاولى اثر فى توجيهه وعنايته فى تلقى العلم والتصدى لدراسته وحفظه ونقد رجاله ، فقد كان اول سماعه من أبيه ثم من عم ابيه عبد الرحمن بـن يحي بن منده .

وتذكر المراجع أن عدد شيوخه ألف وسبعمائة شيخ ، ولم يحصل مثـل هذا لاحد من علماء عصره .

قال الذهبى فى السير(١) وفى تذكرة الحفاظ(٢) ان ابنـه عبد الرحمن ابن ابى عبد الله قال : ان اباه كتب عن اربعة مشائخ اربعة آلاف جزء ، وهم : ابن الاعرابى ، والاصم ، وخيثمة والهيثم بن كليب .

وكذلك سمع من أبى أحمد محمد بن ابراهيم العسال الاصبهانى، وابى عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى الأخرم ، وأبى على اسماعيل بن يعقوب البغدادى ومحمد بن ابراهيم ابن مروان الدمشقى ، ومحمد بن محمد بن يونس الابهـرى وحسان بن محمد الشافعى . ومحمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابورى واحمد بن اسحاق بن ايوب الضبعى . ويحي بن عبد الله بن الحارث الدمشقـى ، وابى القاسم حمزه بن محمد بن العباس الكنانى ، واحمد بن سليمان بن ايوب بـن جذلم ، وأحمد بن عمرو أبى الطاهر عبد الله بن عمرو السرح محدث مصر ، واحمد بن عيسى الميروتى ، واحمد بن محمد بن زياد ابن بشر بن درهم ابى سعيد شيخ الحرم ، واسحاق بـن ابراهيم بن هاشم ابو يعقوب النهدى الاذرعى . وخيثمة بن سليمان بن حيدرة الاسام ابو الحسن الاطرابلسى ، وعلى بن محمد الجلاب المصرى ، وعلى بن محمد بن نصر وعمرو بن الربيع بن سليمان أبى طالوت ، ومحمد بن محمد بن الازهر ، وسليمان بـن ايوب الطبرانى ، والى جانب هؤلاء مشيخة يطول ذكرهم .

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٣٠/١٧ تذكرة الحفاظ : ٣٤/٣

تلاميذه والآخذون عنه :

حدث عنه الحافظ ابوالشيخ احد شيوخه حافظ اصبهان . وأبوبكر المقرى ، وابوعبدالله الحاكم وابوعبدالله غُنْجَار ، وأبوسعيد الادريسى ، وتمام بن محمد الرازى ، وحمزه بن يوسف السهمى ، وابونعيم الاصبهانى ، واحمد بن الفضل الباطرقانى ، واحمد بن محمود الثقفى ، وابوالفضل عبدالرحمن بن احمد بن بندار الرازى ، وابوعبدالله المظفر بن شبيب وكريمة بنت ابى سعد التميمى ، وعائشة بنت الحسن الوركانية من شيوخ الخلال وهو الحسين بن عبيد الملك الخلال ، واولاده أبوالقاسم عبدالرحمن بن منده وأبوعمرو عبدالوهاب وعبيدالله واسحاق بن منده وغير ذلك خلق كثير (١) .

ـ ثناء العلماء عليه :

قال ابواسحاق بن حمزة : مارأيت مثل ابى عبدالله بن منده (٢) .

قال الباطرقانى : ابوعبدالله بن منده امام الائمة فى الحديث لقاه الله رضوانه (٣)

وقال شيخ هراة ابواسماعيل الانصارى ابوعبدالله بن منده سيد اهل زمانه "(٤) .

وقال ابوعلى الحافظ : بنو منده اعلام الحفاظ فى الدنيا قديما وحديثا ، الا ترون الى قريحة ابى عبدالله "(٥) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٢ السير ٢٧/٣٠ تاريخ الاسلام ٤/٩٩/٢

(٢) السير ١٧/٣٤ ، تاريخ الاسلام ٤/١٠٠/١ .

(٣) السير ١٧/٣٢ ، تاريخ الاسلام ٤/٩٩/٢ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٣ .

(٤) شذرات الذهب ٣/١٤٦ السير ١٧/٣٥ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٤ تاريخ الاسلام ٤/١٠٠/١ .

(٥) السير ١٧/٣٢ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٣ .

وقال احمد بن جعفرالحافظ كتبت عن ازيد من الف شيخ ما فيهم احفظ من ابن منده (١) .

وقال جعفربن محمد المستغفري مارأيت أحدا أحفظ من ابن منده ، سألته يوما كم كان سماعات الشيخ . فقال تكون خمسة الاف مَنّ ، قلت اى الذهبى يكون المن نحوا من مجلدين او مجلدا كبيرا (٢) .

وكتب امام دهره ابواحمد العسال الى ابن منده وهوبنيسابور فى حديث اشكل عليه فاجابه بايضا حه وبيان علته (٣) .

وسئل سعد بن على الحافظ بمكة عن الدارقطنى وابن منده والحاكم وعبد الغنى فقال : اما الدارقطنى فاعلمهم بالعلل ، واما ابن منده فاكثرهم حديثا مع المعرفة التامة . واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا ، واما عبد الغنى فاعرفهم بالانساب (٤) .

وقال الذهبى : وقيل ان ابا نعيم الحافظ ذكر له ابوعبد الله بن منده فقال كان جبلا من الجبال فهذا يقوله لبونعيم مع الوحشة الشديدة التى بينه وبينه (٥) . وقال ايضا ابن منده : حافظ من اولاد المحدثين (٦) .

وقال ابوعبد الله بن ابى ذهل سمعت اباعبد الله بن منده يقول : لا يُخَرِّجُ الصحيح الا من يُنزِلُ فى الاسناد او يكذب ، يعنى ان المشائخ المتأخرين لا يبلغون فى الاتقان رتبة الصحة فيقع فى الكذب الحافظ إن خرج عنهم وسماه صحيحاً ، او يروى الحديث بنزول درجة او درجتين (٧) .

---

(١) السير ١٧/٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٤ تاريخ الاسلام ٤/١٠٠/١ وانظر
(٢) السير ١٧/٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٤ تاريخ الاسلام ٤/١٠٠/١ ، الوافى بالوفيات ٢/١٩٠ .
(٣) السير ٢٧/٣٤ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٤ تاريخ الاسلام ٤/٩٩/٢ .
(٤) السير ١٧/٣٦ تاريخ الاسلام ٤/٩٩/٢ .
(٥) السير ١٧/٣٢ تاريخ الاسلام ٤/٩٩/٢ .
(٦) اخبار اصبهان ٢/٣٠٦ .
(٧) السير ١٧/٣٣ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٣ تاريخ الاسلام ٤/٩٩/٢ الوافى بالوفيات ٢/١٩٠ .

وقال ابن ناصر الدين : ابوعبدالله الامام احد شيوخ الاسلام وهو امام حافظ جبل من الجبال . ولما رجع من رحلته كانت كتبه اربعين حملا على الجمال حتى قيل ان احدا من الحفاظ لم يسمع ماسمع ولا جمع ماجمع(١) .

يقول الحافظ يحي بن عبدالوهاب : كنت مع عبدالله في طريق نيسابور فلما بلغنا بئر جمجمة قال عبد : كنت هاهنا مرة فعرض لي شيخ جمال فقال : كنت قافلا من خراسان مع ابي فلما وصلنا الى هاهنا اذا نحن باربعين وقرا من الاحمال فظننا انها منسوج الثياب واذا خيمة صغيرة فيها شيخ فاذا هو والدك فساله بعضنا عن تلك الاحمال فقال هذا متاع قل من يرغب فيه في هذا الزمان . هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢) .

آثاره :

كل من ترجم لابن منده ذكر بانه صاحب التصانيف . مما يدل على ان له مصنفات كثيرة مفقودة او في حكم المفقود . ويذكر مراجع ترجمته انه حينما عاد من رحلته الطويلة كان كتبه اربعين وقرا من الاحمال وفيها مسموعاته ومصنفاته من الحديث وغيره .

قال الذهبي في ترجمته في السير : ومن تصانيفه " كتاب الايمان ، كتاب التوحيد ، كتاب الصفات ، كتاب التاريخ كبير جدا ، كتاب معرفة الصحابة ، كتاب الكنى واشياء كثيرة . وقال ابنه عبد الرحمن أن والده كتب عن أربع مشائخ أربعة الاف جزء .(٢)

وهنا نذكر بعضا من تصانيفه :

---

(١) شذرات الذهب ٣/١٤٦ .

(٢) السير ٧/٣٤ تاريخ الاسلام ٤/١٠٠/١ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٥ .

اولا : الحديث وعلومـــه :

١ - حديث يوجد منه بعض اوراقه فى الظاهرية ذكر ذلك فؤاد سيزكين فى تاريـــخ التراث ١/٣٥٥ فقال : الظاهرية مجموع ١٧ (ضمن مجموعة انظر : المقدسى ١٨/١٩٥٦/٢٢ / ٣١ (القسم التاسع ، ١٥٧ أ - ١٦٢ ب فى القرن السابـــع الهجرى) ٩٤ (من ٧٦ أ - ١٨٣ أ هـ ٦٦٩ (١٠٤) (من ٢١٩-٢٢٨ فى القرن السادس الهجرى .

٢ - امالى - الظاهرية مجموع ٣٥ / القسم الثالث من ٢٤ أ - ٥٢ ب فى القـــرن السادس الهجرى) ٤/٤١ (من ٤٩ أ - ٥٣ أ فى القرن السادس الهجرى) .

٣ - مسند احاديث ابراهيم بن ادهم الزاهد (المتوفى سنة ١٦٣ هـ) دار الكتب بالقاهرة . حديث ١٥٥٨ (من صفحة ٤٢٧-٤٣٧ ، ١٢٠٥ هـ ومنه نسخة بدار الكتب ٢٥٥٤٨ ، ٣٥١ (هـ) (٢)

٤ - الفوائد ، ذكرها ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمة ابن منده وانه انتخبها على شيخه ابى عبد الله محمد بن مروان الدمشقى ١٥/ق ٣٢/ب . (٣)

٥ - معرفة الصحابة . ذكره الذهبى فى سير اعلام النبلاء ١٧/٣٣ حديث ٣٤٤ ، (قسم ٣٧ من ورقة ١٩١-٢١٢ قبل ٤٢٧ هـ قسم ٦٢ من ورقة ٢١٨- ٢٣٥ ، قبل ٤٣٠ هـ . انظر تاريخ التراث ١/٣٥٤) وذكره الالبانى فى منتخـــب فهرست مخطوطات الظاهرية الجزء السابع والثلاثون حديث ٣٤٤ (ق ١٩٣- ٢٣٤) الجزء الثانى والاربعون كراسة تبدا بحرف الخاء وتنتهى بالراء عـــام ٤٤٣ (ق ١/٩/١ بروكلمان ٣/٢٢٩ القاهرة ثانى ١/١٤٦ ويوجد منـــه نسخة خطية فى دار الكتب المصرية كما افاد بذلك الاستاذ شعيب الارناؤوط فى سير اعلام النبلاء ١٧/٣٣ .

---

(١) انظر تاريخ التراث ١/٣٥٥ وفهرست منتخب المخطوطات الظاهرية ص ١١٩ الالبانى .

(٢) انظر تاريخ التراث ١/٣٥٥ .

(٣) تاريخ دمشق ١٥/ق ٣٢/ب

٦ - فتح الباب فى الكنى والالقاب وهذا هو الكتاب الذى نحن بصدد تحقيقه

٧ - تسمية المشائخ تشتربيتى (٥١٦٥/ ١ من ورقة ١-١١ ، ٦٣٢ هـ) انظر تاريخ التراث ١/ ٣٥٥ .

٨ - شروط الائمة . مخطوطة فى جار الله عمر أفندى تركيا برقم (١٣٤٧) مكرر ضمن مجموعة تبدا من ورقة (٣٦-٤٣) . وقد رايته عند الشيخ عبدا لرحمن الفريوائى احد طلبة الدراسات العليا فى مرحلة الدكتوراه وافادنى انه قد اكمل تحقيقه .

٩ - رواية لمسند ابى حنيفة قال سيزكين . انظر كتاب رقم ٥ على مسند ابى حنيفة فى باب الفقه الحنفى . انظر تاريخ التراث ١/ ٣٥٥ . وقال فى قسم الفقه ٢/ ٤١ (مسند ابى حنيفة) فى رواية ابى عبدالله محمد بن اسحاق بن منده بانا فيا بجاكرتا الملحق ٨٤ برلين ١٩٢٩ .

وقال الشيخ الالبانى عند ذكره لمؤلفات ابن منده / ورقتان من كتاب له فيها نقد لابى حنيفة فى الاولى منهما . العنوان الآتى / قول الثقات فى ابى حنيفة وشهادتهم عليه والكشف عن مساويه مجموع ٦٢ (ق ١٤٤-١٤٥) فهرست منتخب مخطوطات الظاهرية ص. ١٢ وانظر بروكلمان ٣/ ٢٢٩ القاهرة ثانى ١/ ٢٨٦ .

١٠- كتاب الكفاية . الظاهرية المجموع ٢/ ٤٢ (من ١٣ أ- ٥ ب) فى القرن السادس الهجرى . انظر سيركين ١/ ٣٥٥ وبروكلمان ٣/ ٢٢٩ .

١١- كتاب التاريخ ذكره الذهبى فى سير اعلام النبلاء ١٧/ ٣٣ .

١٢- كتاب اسماء الصحابة . كوبريلى ٢٤٢ ذكره بروكلمان ٣/ ٢٢٩ وقال انظر تذكرة النوادر للندوى ص ٩٦ وتقرر نشره فى حيدر آباد . (انظر برنامج ١٣٥٤-٩٨) .

ثانياً :- في العقيدة :-

١٣- كتاب الرد على الجهمية ، ريغان كوشك رقم ٥١٠/٥ من ق (٥٥-٦٦) ١٠٨٤ بروكلمان ٣/٢٢٩ ، تاريخ التراث ١/٣٥٤ وقد حققه الدكتور على ناصر الفقيهي .

١٤- كتاب الصفات ذكره الذهبي في السير ١٧/٣٣ .

١٥- كتاب النفس والروح ذكره الذهبي في السير ١٧/٤١ .

١٦- كتاب في الرد على اللفظية ذكره الذهبي في السير ١٧/٤١ .

١٧- كتاب التوحيد ومعرفة اسماء الله وصفاته على الاتقان والتفرد ٣٦ (٤٧ ورقة) . قبل ٥٢٧ هـ انظر تاريخ التراث ١/٣٥٥ وقد حققه الدكتور على ناصر الفقيهي . وطبع في مطابع الجامعة الاسلامية . المجلد الاول .

١٨- كتاب الايمان على رسم الاتقان والتفرد . الظاهرية حديث ٣٣٨ من ق ١-١٠٢ . وقد جعله وكتاب التوحيد ومعرفة اسمائه بروكلمان كتابا واحدا وقد حققه الدكتور على ناصر الفقيهي لحصوله على درجة الدكتوراه بجامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة وطبع في مطابع الجامعة الاسلامية في ثلاثة مجلدات .

١٩- الناسخ والمنسوخ . ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١/٣٣٦ ورضا كحالة في معجم المؤلفين ٩/٤٢ .

٢٠- غرائب شعبة . ذكره ابن حجر في الاصابة ٢/١٤ في ترجمة سيرة ابن فاتك الاخرم الاسلمي .

وقد ذكر سيزكين ان لابن منده كتابا في الكنى غير فتح الباب في الكنى والالقاب واسمه الاسامي والكنى " تشتربيتي ٢/٥١٦٥ / من ورقة ١٢-٢٨ انظر تاريخ التراث العربي ١/٣٥٥ .

والحقيقة ان هذا الكتاب ليس من تصانيف ابن منده كما ذكره سيزكين . بل هو كتاب الاسامي والكنى للامام الجليل احمد بن محمد بن حنبل كما افاد بذلك الشيخ عبد الله بن يوسف بن الجديع حيث قال في مقدمة كتاب الاسامي والكنى للامام احمد بن حنبل :

" وكنت في محاولة لجمع الاصول الخطية التي لم يطبع من مصنفات الحافظ ابن منده فوجدت في تاريخ التراث العربي لفؤاد سيزكين كتابين له في مجموع واحد من محفوظات تشتربيتي رقمه ٥١٦٥/ وهما

١- تسمية المشائخ .

٢- الاسامي والكنى .

ولم استغرب كون كتاب " الاسامي والكنى لابن منده لاني اعلم ان له كتابا في ذلك وانا اعلم ان مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت قد صورت مخطوطات تشتربيتي فطلبت تصويرهما من امينها الفاضل الكريم الذي لا يشح علينا بوقته احمد سعيد الخازندار فتكرم بذلك جزاه الله خيرا .

فنظرت في الكتاب الثاني فتبين انه للامام احمد وليست له أيّ علاقة بابن منده وانما هو كتاب الامام احمد الذي بين يديك ويبدو ان المفهرس لما راى كتابين بخط واحد والاسبق منهما لابن منده حسب الآخر كذلك ولم ينظر ما تحت عنوان الكتاب فالحمد لله على توفيقه . " (انظر ص ٩ من مقدمة المحقق لكتاب الاسامي والكنى للامام ابن حنبل) .

. . .

المبحث الثانـــى

التعريف بموضوع الكتاب

وفيـــه مطلبـــان

١ ـ التعريف بالكنى

٢ ـ الكنى عند العلماء

ـ تعريف الكنى :

اتفق اهل العربيةعلى ان الكنية هو ماصدر بأب أو أم اوابن اوبنت علـــى الاصح . والى ذلك أشار صاحب تاج العروس بقوله : " والكنية على ما اتفق عليه اهـــل العربيةهوماصدر بأب اوام اوابن اوبنت على الاصح فى الآخرين (١) . قال الجوهـرى فى الصحاح (٢) مادة " كنى " الكُنية والكِنية بالكسر واحدة الكنى واكتنـــى فلان بكذا وفلان يكنى بابى عبدالله ولا تقل بعبدالله وكنيته ابازيد وبابى زيد وتقـــول هو كَنِيُّه اى كنيته كينته كما تقول هو سَمِيُّه اذا كان اسمه اسمه .

وقال ابن منظور فى لسان العرب (٣) بعد ان ذكر كلام الجوهـرى قال الفراء : افصح اللغات ان تقول كنى اخوك بعمرو والثانية اخوك بابى عمروالثالثة كنى اخوك اباعمرو . ويقال كنيته وكنوته واكنيته وكنيته . واكتنى فلان بكذا وتكنى بمعنى ويقال تكنى اذا ذكرت كينته ليعرف بها .

وينقسم اغراض الكنية الى ثلاثة اقسام :

١- ان يكنى عن الشئ الذى يستفحش ذكره .

٢- ان يكنى الرجل باسم توقيرا وتعظيما له . مثال ذلك الثور السيد " وبه كنـــى عمرو بن معديكرب " اباثور " .

٣- ان تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها كما يعرف باسمه كابى بكر الصديـــق ، اسمه عبدالله عرف بكنيته فسمى بها .

---

(١) تاج العروس مادة "كنى" ٣١٩/١٠ .

(٢) الصحاح : ٢٤٧٧/٦

(٣) لسان العرب : ٢٣٤/١٥

قال ابن منظور في لسان العرب[1] ١٥/٢٣٣ مادّة "كنى" الكنية على ثلاثة أوجه : احدهما ان يكنى عن الشيء الذي يستفحش ذكره . والثاني ان يكنى الرجل باسم توقيرا وتعظيما له . والثالث ان تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها[1] بها كما يعرف باسمه .

- الكنى عند العلماء

الكنى عند العلماء على اقسام :

١- من ليس له اسم سوى الكنية كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني احد الفقهاء السبعة ويكنى بابي عبد الرحمن ايضا . وهكذا ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني يكنى بابي محمد ايضا .

٢- من لا يعرف بغير كنيته ولم يوقف على اسمه منهم "ابوانا س" بالنون الصحابي "ابو مويه" صحابي ابوشيبه الخدري المدني .

٣- من له كنيتان : كابن جريج كان يكنى بابي خالد وابي الوليد .

٤- من له كنيتان احداهما لقب ، مثاله علي بن ابي طالب كنيته "ابوالحسن" ويقال له ابوتراب لقبا . وابوالزناد عبد الله بن ذكوان يكنى بابي عبد الرحمن وابوالزناد لقب .

٥ - من له اسم معروف ولكن اختلف في كنيته فاجتمع له كنيتان او اكثر مثاله زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في كنيته فقيل ابوخارجة وقيل ابوزيد ، وقيل ابوعبد الله وقيل ابومحمد .

٦ - من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي هريرة رضي الله عنه واختلف في اسمه على اكثر من عشرين قولا .

---

(١) لسان العرب ١٥/٢٣٣

(٢) تاج العروس ١٠/٣١٩ .

٧ - من اختلف فى اسمه وكنيته وهو قليل " كسفينة " قيل اسمه مهران وقيل عمير وقيل صالح وكنيته قيل : ابوعبدالرحمن وقيل ابوالبختري .

٨ - من اشتهر باسمه وكنيته كالائمة الاربعة ابوعبدالله مالك بن انس والشافعي واحمد بن حنبل وابوحنيفة النعمان بن ثابت .

٩ - من اشتهر بكنيته دون اسمه وكان اسمه معينا معروفا كابى ادريس الخولانى عايذ بن عبدالله وابومسلم الخولانى عبدالله بن ثواب[٦]

اشهر من ألف فى الكنى ومؤلفاتهم

سأذكر فى هذا المبحث أشهر من ألف فى الكنى ومؤلفاتهم مع ذكر المخطوط منها والمطبوع والمفقود :

١ - كتاب كنى آباء الرسول صلى الله عليه وسلم لابن الكلبى هشام بن محمد بن السائب بن بشر (ت ٢٠٤هـ) وقيل (٢٠٦هـ)[١] .

٢ - كنى الاشراف للهيثم بن عدى (ت ٢٠٧هـ)[٢] .

٣ - الاسماء والكنى ليحي بن معين (ت ٢٣٣ هـ)[٣] .

٤ - كتاب الكنى لعلى بن المدينى (ت ٢٣٤هـ)[٤] .

٥ - الاسماء والكنى لابى بكر بن ابى شيبة (ت ٢٣٥هـ)[٥] .

---

(١) الفهرست لابن النديم ص ١١١ وفيات الاعيان ٦/٨٣ .

(٢) وفيات الاعيان ٦/١٠٧ .

(٣) فتح المغيث ٣/٢٢٠ .

(٤) فتح المغيث ٣/٢٢٠ التقييد والايضاح ص ٣٦٨ الرسالة المتسطرفة ص ٩٠ .

(٥) فتح المغيث ٣/٢٢٠ .

(٦) انظر الباعث الحثيث ص : ١١٥ ، التقييد والايضاح ص : ٣٦٨ - ٣٦٩ تدريب الراوى ٢/٢٨١ ، فتح المغيث ٣/٢٢٠ .

٦ - الاسماء والكنى لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) [١] .

٧ - الاسماء والكنى للامام احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) [٢] .

٨ - الكنى لمحمد بن اسماعيل البخارى (ت ٢٥٦ هـ) [٣] .

٩ - الاسماء والكنى لمسلم بن الحجاج النيسابورى (ت٢٦١هـ) [٤] .

١٠- الكنى لابى داود السجتسانى (ت ٢٧٥هـ) [٥] .

١١- الاسماء والكنى للترمذى (ت ٢٧٩هـ) [٦] .

١٢- الكنى للحافظ ابى على حسين بن محمد بن زياد العبدى النيسابورى المعروف بالقبانى (ت ٢٨٩هـ) [٧] .

١٣- كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) [٨] .

١٤- اسماء المحدثين وكناهم لابى عبدالله محمد بن احمد المقدمى (ت٣٠١هـ) [٩]

---

(١) فتح المغيث ٣/٢٢٠

(٢) برنامج ابن جابر الوادى آشى ص٢٥٦ الرسالة المستطرفة ص ٩٠ تاريخ ابى زرعة الرازى ١/٤٧٩ وقد طبع بتحقيق عبدالله بن يوسف بن الجديع.

(٣) مطبوع ضمن الجزء التاسع من التاريخ الكبير.

(٤) حققه الشيخ عبدالرحيم القشقرى لنيل درجة الماجستير فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

(٥) انظر البحث الذى كتبه الدكتور سعدى الهاشمى بعنوان الرواة الذين كنوا بابى زرعة والذى نشرته الجامعة الاسلامية فى مجلتها العدد (٥٨) ص ٣١ وعزاه لموارد ابن حجر فى الاصابة ٢/٦٧٣.

(٦) التهذيب ٩/٣٨٩ الرواة الذين كنوا بابى زرعة للدكتور سعدى الهاشمى ص٣٠

(٧) تذكرة الحفاظ ٢/٦٨١ طبقات الحفاظ ص ٢٩٦.

(٨) منشور برقم ٧ فى مجموعة نوادر المخطوطات بتحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون .

(٩) تاريخ التراث العربى ١/٢٦٣ يوجد فى المتحف البريطانى الطحق (٦١٧) مخطوطات شرقية (٣٦١٩) وتاريخ الادب العربى لبروكلمان ٣/٢٢١.

١٥- الكنى لجعفر بن محمد بن الحسين الفريابى (ت ٣٠١هـ) (١)

١٦- الكنى لابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣هـ) (٢) .

١٧- الكنى والاسماء لابى بشر الدولابى (ت. ٣١٠هـ) (٣) .

١٨- الكنى للحافظ ابى القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى (ت٣١٧هـ) (٤)

١٩- الاسماء والكنى لابى عروبة الحسين بن محمد الحرانى (ت٣١٨هـ) (٥) .

٢٠- الكنى للحافظ يحي بن محمد بن صاعد (ت ٣٢٠هـ) (٦) .

٢١- الاسماء والكنى لابن الجارود محمد بن عبد الله بن على بن الجارود (ت. ٣٢٠هـ) (٧)

٢٢- الكنى لابن ابى حاتم الرازى (ت ٣٢٧هـ) (٨) .

٢٣- الكنى للحافظ ابى على سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادى (ت ٣٥٣ هـ) (٩) .

---

(١) موارد ابن حجر فى الاصابة (٦٧٣/٢) كما فى بحث الرواة الذين كنوا بابى زرعة ص ٣١

(٢) التقييد والايضاح ص ٣٦٨ نصب الراية ٤ / ٤١ فهرس ابن عطية ص ١٠٢

(٣) مطبوع فى حيدر آباد دكن الهند عام ١٣٢٢هـ

(٤) موارد ابن حجر فى الاصابة (٦٧٣/٢) كما فى بحث الرواة الذين كنوا بابى زرعة ص٣٢ .

(٥) فتح المغيث ٣ / ٢٢٠

(٦) التهذيب ١٢ / ٢٤٨ ذكره فى ترجمة ابى المنيب الجرشى .

(٧) فتح المغيث ٣ / ٢٢٠ وفهرست ابن خير الاشبيلى ص٢١٣ وذكر انه يقع فى ستة عشر جزءا بحوث فى تاريخ السنة المشرفة ص١٣٣ .

(٨) مطبوع فى آخر الجزء التاسع من كتاب الجرح والتعديل فى حيدر آباد الدكن عام ١٣٧٣ هـ .

(٩) موارد ابن حجر فى الاصابة (٦٧٣/٢) كما فى بحث الرواة الذين كنوا بابى زرعة ص ٣٢ .

٢٤- اسامى من يعرف بالكنى لابن حبان البستى (ت ٣٥٤هـ) (١)

٢٥- كنى من يعرف بالاسماء لابن حبان البستى ايضا (٢) .

٢٦- الكنى لابى القاسم سليمان بن احمد الطبرانى (ت ٣٦٠هـ) (٣)

٢٧- من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة لابى الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حيويه (ت ٣٦٦هـ) (٤) .

٢٨- الكنى لابى احمد محمد بن محمد بن احمد النيسابورى الكرابيسى الحاكم الكبير (ت ٣٧٨هـ) (٥) .

٢٩- اسماء المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين للحافظ خلف ابن القاسم بن سهل (ت ٣٩٣ هـ) (٦) .

٣٠- كتاب الاسماء والكنى لابى عبدالله محمد بن اسحاق بن يحي بن منده (ت ٣٩٥هـ) (٧)

---

(١) الرسالة المستطرفة ص ٩١ وذكر انه يقع فى ثلاثة اجزاء .

(٢) التقييد والايضاح ص ٣٧٤ والرسالة المستطرفة ص ٩١ .

(٣) موارد ابن حجر فى الاصابة (٦٧٣/٢) .

(٤) بحوث فى السنة المشرفة ص ١٣٣-١٣٤ وذكر أنه يقع فى تسع عشرة ورقة ، وقد نشر (+)

(٥) التقييد والايضاح ص ٣٦٨ الباعث الحثيث ص ١١٥ الرسالة المستطرفة ص ٩١ وهو مسجل فى رسالة الدكتوراه فى الجامعة الاسلامية يحققه الشيخ يوسف دخيل

(٦) بغية الملتمس ص ٢٨٨ .

(٧) وهو موضوع رسالتى وسياتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى .

(+) فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، كما حققه ايضا صلاح الدين مقبول احمد ، ولم ينشر بعد بتحقيقه .

٣١- الكنى والالقاب لابى عبد الله الحاكم الصغير النيسابورى (ت٤٠٤هـ) (١)

٣٢- الالقاب والكنى لابى بكر احمد بن عبد الرحمن بن احمد الفارسى الشيرازى (ت ٤١١هـ) (٢) .

٣٣- الكنى لابى نعيم الاصبهانى (ت ٤٣٠هـ) (٣)

٣٤- الاستغنا فى معرفة المشهورين من حطة العلم بالكنى للحافظ ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) (٤)

٣٥- من وافقت كنيته اسم ابيه مما لا يؤمن وقوع الخطأ فيه لابى بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) (٥)

٣٦- من اتفق اسمه وكنيته للخطيب البغدادى (٦)

٣٧- الاسماء والكنى لابى القاسم عبد الرحمن بن منده (٧) .(ت ٤٧٠ هـ)

---

(١) الرسالة المستطرفة ص ٩١ وموارد ابن حجر فى الاصابة (٢/٦٧٣) .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/١٠٦٦ الرسالة المستطرفة ص ٩١ .

(٣) موارد ابن حجر فى الاصابة ٢/٦٧٣ .

(٤) حققه الشيخ عبد الله مرحول سوالمة لنيل درجة الدكتوراه بجامعة ام القرى بمكة المكرمة

(٥) تدريب الراوى ٢/٣٨٩ وهو مخطوط مكتوب فى هامش (تجريد اسماء المتفق والمفترق للخطيب قام بتجريدها ابو القاسم الفراء ويقع فى ١١٤ ورقة ذات وجهين فى المكتبة الازهرية تحت رقم (١٣٤) ٩٠١٧ بها خرم انظر بحوث فى السنة المشرفة ص ١٣٧

(٦) تدريب الراوى ٢/٣٩٣ .

(٧) فتح المغيث ٣/٢٢٠ الرسالة المستطرفة ص ٩١

٣٨- من وافق اسمه كنية ابيه لابى الفتح الازدى (١)

٣٩- الكنى لابى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت٥٧١هـ) (٢)

٤٠- الاسماء والكنى لابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر الحنبلى الصريفينى (ت ٤١٦هـ) (٣).

٤١- مختصر الاستغناء فى معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى للحافظ ابن عبد البر اختصره محمد بن ابى الفتح بن ابى الفضل البعلى الحنبلى (ت ٧٠٩هـ) (٤)

٤٢- تلخيص الكنى لابى احمد الحاكم صنعه عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى (ت ٦٠٠هـ) (٥)

٤٣- مباح المنى فى ايضاح الكنى لشميم الحلى (ت٦٠١هـ) (٦)

٤٤- جزء فى الكنى والاسماء لضياء الدين المقدسى (ت٦٤٣هـ) (٧)

---

(١) تدريب الراوى ٢/٣٨٩.

(٢) تدريب الراوى ٢/٣٩٠

(٣) فتح المغيث ٣/٢٢٠

(٤) مخطوط فى دار العلوم فى كراتشى باكستان رقم (٢٢١٨٥) كما فى مقدمة كتاب الاستغنا ١/٢٢

(٥) منه قطعة فى مجموع الظاهرية ذكرها العش فى الفهرس ص ٢١٠ ثم الالبانى ص ٣٥١

(٦) ذكر فى الملحق بآخر الجزء السابع من الوفيات ص٣٢١

(٧) ذكره الشيخ الالبانى فى المنتخب ص ٣٢٨.

٤٥- الكنى المختصر من تهذيب الكمال فى اسماء الرجال لرافع بن ابى محمد بن شافع السلامى (ت ٧١٨ هـ) اختصر فيه القسم الخاص بالكنى من كتاب المزى. منه نسختان فى استانبول واحدة فى السليمانية والثانية فى احمد الثالث ذكر ذلك بشار عواد معروف فى مقدمة تهذيب الكمال ١/ ٥٢ [١] .

٤٦- المرتجل فى الكنى للحافظ الذهبى (ت ٧٤٨هـ) [٢] .

٤٧- ذكر من اشتهر بالكنية من الاعيان للذهبى ايضا [٣] .

٤٨- المقتنى فى سرد الكنى للذهبى ايضا [٤] .

٤٩- مختصر من اختلف فى كنيته فذكر له على الاختلاف كنيتان او اكثر واسمه معروف لعبد الله بن عطاء الابراهيمى الهروى [٥]

---

(١) انظر مقدمة تهذيب الكمال للمزى لبشار عواد معروف ١/ ٥٢

(٢) الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الاسلام ص ١٨٢ للدكتور بشار عواد معروف وذكره بروكلمان فى نسخة منه فى خزانة " لى " الانكليزى .

(٣) الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الاسلام ص ١٦٨

(٤) فتح المغيث ٣/ ٢٢١ الرسالة المستطرفة ص ٩١ الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الاسلام ص ٢٥٤ وهو مختصر لكتاب الكنى لابى احمد الحاكم الكبير وقد حققه الشيخ صالح مراد لنيل درجة الماجستير فى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض .

(٥) التقييد والايضاح ص ٣٧١ .

٥٠- الاسماء والكنى لابى عبدالله بن مخلد (ت) [١]

٥١- الكنى لثابت بن الحسن بن على اللخمى بن الصيرفى (ت) [٢]

٥٢- تجريد الاسماء والكنى لابى القاسم الفراء (ت) [٣]

٥٣- الكنى لابراهيم بن عبدالله الخزاعى (ت) [٤]

٥٤- الكنى لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى (ت ٩٠٢هـ) [٥]

٥٥- أسماء المكنيين من رجال الصحيحين لمحمد بن هارون المغربى (ت) [٦]

٥٦- الاسماء والكنى لابى الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن المنادى (ت ٣٣٦ هـ) [٧] .

٥٧- عكس الرتبة وقلب المعنى فى الاسماء والكنى للوقشى ابى الوليد (ت ٤٨٩ هـ) رتب فيه كتاب الكنى لمسلم على الاسماء وهذبه وشرح مواضع منه وبين وهمه فى مواضع منه [٨] .

---

(١) فتح المغيث ٣ / ٢٢٠ .

(٢) فتح المغيث ٣ / ٢٢١ .

(٣) انظر بحث الرواة الذين كنوا بابى زرعة ص ٣٥ .

(٤) موارد ابن حجر فى الاصابة (٢ / ٦٧٣) .

(٥) فتح المغيث ٣ / ٢٢١

(٦) توجد منه نسخة مصورة من مكتبة الجامعة الاسلامية فى مكتبتى الخاصة .

(٧) تاريخ بغداد ٦ / ٢١٥

(٨) انظر مقدمة الاستغنا فى معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبدالبر ١ / ٢٣ ومقدمة كنى مسلم لمطاع الطرابيشى ص ١٥ .

٥٨- الكنى المجردة لابى احمد الحاكم (١) .

٥٩- ما اشتمل عليه مصنف ابى داود من كنى المحدثين لمحمد بن على بن القاسم الجذامى (ت) (٢) .

٦٠- من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة للسيوطى (٣) وهو مختصر من كتاب الخطيب البغدادى مع الزيادات .

٦١- مزيل نقاب الخفاء عن كنى سادات بنى الوفاء للمرتضى الزبيدى (ت١٢٠٥هـ) (٤)

---

(١) فهرست ابن خير الاشبيلى ص ٢١٤ .

(٢) ملء العيبة لابن رشيد ص ٣١٤ .

(٣) حسن المحاضرة ١/ ٣٤٠ . كشف الظنون ص ٨٩٤

(٤) ذكره فى مادة كنى من تاج العروس فوصفه بانه رسالة نفيسة فى بابها لم يسبق اليها . ثم ذكره بروكلمان فى تاريخه الملحق ٢/ ٣٩٨ .

المبحث الثالث

التعريف بالكتاب

- عنوان الكتاب :

اسم الكتاب الذى يوجد على صفحة العنوان من المخطوط هو : " فتح الباب فى الكنى والالقاب ، تاليف شيخ الاسلام ابى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحي بن منده الحافظ الاصبهانى رضى الله عنه " . اما فى داخل الكتاب فقد ورد على لوحة ١٠ " كتاب الكنى لابن منده " وكذا على لوحة ١٣٠ الجزء الخامس من الكنى لابن منده " وكذا على لوحة ١٦٣ " آخر الجزء الثامن من الكنى لابن منده "

وذكر محمد كرد على فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٨/١٢٧ ، كتاباً لابن منده هو " فتح الباب فى الكنى والالقاب " نشره السيد سغن دورنج اويسالا من بلاد السويد هذا قطعة من هذا الكتاب وهو مختصر جدا اشبه بفهرس .

وكذا ذكر بروكلمان فى تاريخ الادب العربى ٣/٢٢٩ اسمه " فتح الباب فى الكنى والالقاب " (برلين ٧/٩٣) وسيزكين فى تاريخ التراث ١/٣٥٥ والدكتور ضياء العمرى فى بحوث السنة المشرفة ص ١٣٤ والدكتور على ناصر الفقيهى فى مقدمة " كتاب الايمان " ١/٦٦ لابن منده كلاهما نقلا عن سيزكين وبروكلمان .

وقد ذكر سيزكين فى تاريخ التراث كتابا لابن منده " هو كتاب الاسامى والكنى " ١٧ ورقة تشتربيتى . وهذا الكتاب للامام احمد بن حنبل ، فقد نسب الى ابن منده خطأ كما اشار اليه محقق كتاب الكنى للامام احمد بن حنبل .

واما فى كتب المتقدمين فجاء ذكره مختصرا باسم " الكنى لابن منده " او " كتاب الاسماء لابن منده ".

قال الخطيب (ت ٤٦٣هـ) فى ترجمة محمد بن كيسان ابو العباس البغدادى حدث عن عمرو بن جرير البجلى الكوفى ذكر ذلك ابو عبد الله محمد بن

اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الاصبهانى فى كتاب الاسماء. تاريخ بغداد (١٩٥/٣)

وقال الذهبى (ت٧٤٨هـ) فى سير أعلام النبلاء (٣٣/١٧) : ومن تصانيفه كتاب الايمان ،كتاب التوحيد،كتاب الصفات ،كتاب التاريخ كبير جدا ،كتاب معرفة الصحابة ،كتاب الكنى و أشياء كثيرة . وقد علق محقق كتاب سير أعلام النبلاء تحت كتاب الكنى واسمه فتح الباب فى الكنى والالقاب .

وقال السخاوى (ت ٩٠٢هـ) فى فتح المغيث (٢٢٠/٣) : أن له كتابا فى الكنى وقال السيوطى(ت ٩١١هـ) فى تدريب الراوى (٢٧٩/٢) النوع الخمسون فى الاسماء والكنى صنف فيه ابن المدينى ثم مسلم ثم النسائى ثم الحاكم أبو أحمد ثم ابن منده .

وذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص ١٩ باسم "كتاب الكنى "

والذى يظهر لى أن اسم الكتاب هو كتاب الاسماء والكنى أو كتاب الكنى والاسماء ويؤيد هذا ما جاء فى لوحة (١٠/ب) حيث جاء فيها كتاب الكنى لابن منده ،وما جاء فى لوحة (١٦٣/ب) حيث جاء فيها آخر الجزء الثامن من الكنى لابن منده وبناء على ذلك فيكون الموجود على صفحة العنوان من المخطوط زيادة من المتاخرين بدليل أن الكتاب لم يتعرض لذكر القاب الا عرضا وانما فيه الاسماء والكنى والثانى أن فى ذلك العصر لا تكون أسامى الكتاب على هذا المنوال مسجوعة ومقفاة .

تحقيق نسبة الكتاب الى المؤلف :

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء:٣٣/١٧ ومن تصانيفه " كتاب الكنى " وكذا ذكر السخاوى فى فتح المغيث : ٢٢٠/٣ كتاب الكنى لابن منده وكذا ذكر السيوطى فى تدريب الراوى : ٢٧٩/٢ صنف فيه ابن المدينى ثم مسلم ثم النسائى ثم الحاكم أبو أحمد وابن منده وغيرهم .

والكتانى فى الرسالة المستطرفة ص : ٩١ .

وهناك نصوص نقلها الخطيب والمزى وابن حجر تثبت أن لابن منده كتابا في الكنى ففي تاريخ بغداد (١٥٩/٣) في ترجمة محمد بن كيسان أبي العباس البغدادي حدث عن عمرو بن جرير البجلي . ذكر ذلك أبو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده في كتاب الاسماء وفي تهذيب الكمال (١٦٦/٢) في ترجمة علي بن الحسن السماك ويقال السمان ، أبو الحسين . ذكره أبو عبدالله بن منده في كتاب الكنى ونقل عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب : ٣٠١/٧ .

وفي تهذيب التهذيب أبو العديس ١٦٦/١٢ قال ابن حجر كذا فرق بينهما ابن أبي حاتم وابن منده وهو الصواب فتبين من كل ما سردته هنا أن هذا الكتاب هو من تاليف ابن منده .

وصف النسخة الموجودة من الكتاب .

ان هذه النسخة التي وقفت عليها لهذا الكتاب نسخة وحيدة مصورة عن اصلها المخطوط × فيما أعلم ،وفيها نقص في عدة مواضع :

١ - في اللوحة العاشرة في باب " أبو اسماعيل" سقط منها عدة تراجم من الاخير

٢ - في باب أبي اسحاق سقط منه عدة تراجم يقدر تقريبا لوحتين أو زيادة

٣ - وفي باب العين نقص فاحش في الوسط . يبداء من لوحة ١٩٩ وشمل هذا النقص جزءا بسيطا من أبي عبد الله ،وأبي عبد الرحمن ،وأبي عمر ،و أبي عثمان وغير ذلك

٤ - وفي باب الميم نقص من الاخير حيث شمل جزءا من"أبو محمد" وما بعده ناقصة تماما .

٥ - وفي باب العين الى آخر الكتاب جملة من اللوحات يبلغ عددها ثمانية لوحات يصعب قراءتها وذلك نتيجة الرطوبة التي طمست كثيرا من كلماتها

وكرر المولف " ابا القاسم " في موضعين : في اول الكتاب حيث ذكره يبركا بكنية المصطفى صلى الله عليه وسلم . كما ذكره في مقدمة الكتاب . ثم ذكره في موضعه من حروف الهجاء اي بعد حرف الفاء

× في احدى المكتبات الالمانية وتوجد هذه المصورة في مكتبة المركز البحث العلمي و الحياء التراث العلمي بجامعة أم القرى مكة المكرمة .

ومخطوطة الكتاب تشمل على - ٢٩٩ - ورقة كما أفاد الاستاذ سيزكين الا أن الموجود منها - ٢٠٨ - لوحة موزعة كما يلى :-

نهاية الجزء الاول فلم يرد له ذكر فى المخطوطة .

نهاية ج ٢	ل	٢٨/أ	(٢٢٠)		
ج ٣	ل	٢٨/أ	الى ل	٥١/ب (٢٤٨)	٢٣ لوحة
ج ٤	ل	٥١/ب	الى ل	٧٠/ب (٥١٨)	٢٨ ====
ج ٥	ل	٧٠/ب	الى ل	١٠٢/أ (٦٣٤)	٢٣ =====
ج ٦	ل	١٠٢/أ	الى ل	١٢٢/ب (٧٥٠)	٢٠ =====
ج ٧	ل	١٢٢/ب	الى ل	١٤٢/أ (٧٨٠)	٢١ ====
ج ٨	ل	١٤٢/أ	الى ل	١٦٣/ب (١٠٠٧)	٢٠ ====
ج ٩	ل	١٦٣/ب	الى ل	١٨٣/أ (١١٢٨)	٢٠ =====
ج ١٠	ل	١٨٣/أ	الى ل	٢٠٨ (١٣٦١)	٢٥ =====

وعدد الاسطر فيها ٢١ سطرا . والكتاب يحتوى على تسعة اجزاء كل جزء منها تشتمل على ٢٢ لوحة تقريبا وفى بعضها زيادة .

واما خطها فهو خط نسخى جميل جدا ماعدا الاوراق الاخيرة اى قرابة ثمان لوحات فيها طمس ورطوبة يصعب قراءتها .

وتاريخ نسخها كما ذكر سيزكين حوالى ٩٠٠ هـ . واما مكان النسخ فلم يعرف عنه شيء ولا عن الناسخ .

واما بالنسبة للتملك فمكتوب على عنوان الكتاب / ملك الفقير محمد لطف الله ثم كتب بعده فى حيازة الاقل عبد الرزاق حاج على ١٢٥٠ هـ وفيها تملك آخر الى عبده الفقير الى الله عبد العزيز التونسى سنة ١٣٠٧ هـ .

- الهوامش والمصطلحات والعلامات المستعملة فيها :

(١) يوجد فى الهوامش توزيع الكتب التى سجلها الناسخ فى الزاوية اليسرى من اعلى الورقة وتم توزيع الاجزاء بصورة منتظمة لكل عشر ورقات - بمعنى ان كل جزء منه يحتوى على عشرين صفحة والموجود من هذا الكتاب العظيم ١٩ كراسة .

(٢) وقد الحق فى هامش الكتاب من بداية باب الالف الى نهايته إضافات كثيرة فى الهامش وهذا يبدو ان احد قراء الكتاب قرأ المخطوطة فزاد عليها أشياء كثيرة مفيدة ، وهذه الاستدراكات كلها موجودة فى كتب المتقدمين ولم اتعرض لهذه الاستدراكات لانها ليست من اصل الكتاب وانما هى من عند احد قراء الكتاب . وايضا خطها مغاير لخط الاصل .

(٣) واحيانا يضيف القارىء ترجمة مستقلة فى الهامش حيث ذكره ابن منده فى اصل الكتاب ثم يلحقه القارىء فى الهامش فى موضع آخر فى نفس الباب وطريقته

ان يضع اشارة المخرج إلى الهامش ثم يكتب (ك) في الهامش وبعدها الترجمة .

(٤) وأحيانا يلحق الناسخ السقط في هامش الاصل او في موضع قريب من مكان السقط ويكتب بعده كلمة (صح) وهذا اثبته في هامش الأصل

(٥) الالف المقصورة يكتبها ياء ويضع تحتها نقطتين .

(٦) يستعمل فواصل بين التراجم (الكنى) دائرة بداخلها نقطة مما يدل على ان النسخة مقابلة على الاصل المنقول عنها .

(٧) الالف الممدودة يرسمها احيانا الفا اعلاها مدة مستعرضة وفي بعض الاحيان بدون مدة .

(٨) لا يكتب الالف وسط بعض التراجم على عادة النساخ القدامى فمثلا الحارث خالد ، اسماعيل ، وصالح ، هارون يكتبهم هكذا : الحرث ، اسمعيل ، صلح ، هرون ، خلد .

(٩) الهمزة التي على كرسي والتي في وسط الكلمة يكتبها ياء فمثلا عائشة واسمائهم وسئل يكتبها هكذا : عايشه ، سيل ، اسمايهم .

...

- مزايا الكتاب :

(١) ان لكتاب ابن منده مزايا عديدة على غيره من كتب الكنى . فانه أوسع واشمل الكتب فى الكنى الموجود منها . حسب ما أعلم .

(٢) ان المؤلف بدأ كتابه بمقدمة موجزة ذكر فيه اسباب تاليف الكتاب وسبب تقديم ابى القاسم على جميع الكنى مع ان مقامه يأتى فى الهجاء بعد حرف الفاء ، فقال بدأنا اولا بكنية المصطفى صلى الله عليه وسلم . ثم ذكر احاديث النهى عن التكنى بكنية المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وبعدها ذكر احاديث الاباحة لجماعة من الصحابة ان يسموا اولادهم باسمه ويكنوهم بكنيته . ثم استمر فى ذكر من تكنى بابى القاسم ، واتبعه بمن يبدا بالالف من الكنية فذكر اولا ابا ابراهيم ، ابا اسماعيل وابا اسحاق وابا احمد وغيرهم . ثم بمن يبدأ بالباء كابى بكر وابى بحر وابى بلج وغيرهم مرتبا على حروف الهجاء .

(٣) ويذكر اولا كنى الصحابة فى كل باب . ثم التابعين فاتباع التابعين وهكذا وغالبا ما يجعل عنوانا لكل باب . مثلا ابوابراهيم من الصحابة فاذا انتهى من سرد كناهم يقول ومن التابعين من كنيته ابوابراهيم وابواسماعيل أو ابواحمد وغيرهم .

(٤) والمؤلف يسوق السند الى من سمعه وكناه له فيقول حدثنا فلان وفلان وكناه ونسبه لنا فلان وفلان او قاله لى فلان فى كنيته كذا .

(٥) وقد يذكر الاختلاف فى الكنى اذا كان للشخص الواحد عدة كنى ، فيذكر اولا الكنية التى تشتهر به ثم الثانية والثالثة .

(٦) ومن مزايا الكتاب ان المؤلف يذكر فى باب من كنيته ابوبكر فقد ذكر اولاً كنى الصحابة من ابى بكر ثم يقول ومن كنيته ابوبكر من التابعين واسمه محمد

انظر رقم من ٦٠٥ الى ٨٠٢ ثم يذكر من كنيته ابوبكر واسمه احمد انظر رقم ٨١٢ الى ٨٥٠ ثم من كنيته ابوبكر واسمه عبدالله من رقم ٨٥١ الى ٨٦٢ ثم يذكر اسماء متفرقة .

وكذلك يذكر فى باب العين ابا عبدالله فيذكر اولا كنى الصحابة ثم التابعين فاتباع التابعين ومن بعدهم ثم يقول ومن اسمه محمد ويكنى اباعبدالله فيذكر اولا التابعين فاتباع التابعين ومن بعدهم . انظر رقم من ٤٤٠٠ الى ٤٦٤٩ .

ويذكر أحيانا حديثا او اثرا رواه ذلك الراوى المكنى عنه فيشير احيانا بكلمة اوكلمتين كأن يقول رواه فلان فى التجارة فى الحج انظر رقم ٤٩٥ او رواه فلان فى الوتر انظر رقم ٢٣٤٧ او رواه فلان : الندم توبة انظر ٣٣٣٣ واحيانا يذكر الاحاديث بكاملها .

ويذكر المؤلف الإحالات الى الكتب التى استفاد منها او اخذ عنها او الى شيخ اخذ منه كالتاريخ الكبير للبخارى وهو الاكبر والجرح لابن ابى حاتم وطبقات خليفة بن خياط العصفرى وتاريخ مصر لابى سعيد بن يونس بن عبدالاعلى وتاريخ حران وتاريخ بلخ وغير ذلك من الكتب وكثيرا ما يذكر كنى معاصريه من العلماء والمشايخ وهذا لم اجده عند غيره ممن ألف فى الكنى

ثم انه لم يكتف بذكر وبيان كنى الصحابة والتابعين اوالمشهورين من ائمة الحديث والتفسير او حملة العلم بل تطرق الى ذكر كنى المؤرخين والخلفاء وامراء الدولة كهارون الرشيد وابراهيم بن الوليد وظالم بن سارق الرصفرة وغيرهم . انظر رقم ٣٨٩٩ ابو جعفر والى أبى أيوب سليمان بن عبدالملك بن مروان ٣٣٤ ، ١٣٨٨ ، وانه يذكر فى كل باب "باب الافراد" من الكنى اى لم يكتف بهذا الكنية الا شخص واحد من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومن بعدهم .

كأبى أروى ٥٥٦ ، أبو أنيس ٥٥٨ ، أبو الاسقع ٥٦٢ ، أبو اللحم ٥٦٥ ، أبو عسيلة ٥٦٧ ، أبى أنيسة ٥٦٨ ، من الصحابة ومن التابعين وتبع الاتباع ، أبو الابر ٥٧٠ ، أبو الاشعر ٥٧١ ، أبو الابرد ٥٧٤ ، أبو اراكة ٥٧٣ ، أبو أويس ٥٨٣ ، أبو الاعين ٥٨١ ، أبو الاشيم ٥٨٠ .

- منهج المؤلف فى الكتاب :

(١) لقد بين المؤلف فى مقدمة كتابه بعض المنهج حيث قال : وقد بدأنا بكنية المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم من تكنى بكينته بعده وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، واباحه لجماعة من اصحابه ان يسموا اولادهم باسمه ويكنوهم بعده ثم ذكر ادلة النهى عن ذلك ثم اباحته ثم بين من كنيته ابوالقاسم من الصحابة ثم التابعين ومن بعدهم .

(٢) ومن منهجه انه يبدأ الترجمة بذكر الكنية ثم يردفها بذكر الاسم ، وقد يكتفى بذكر الكنية فقط اذا لم يكن لصاحب الترجمة اسم اضافة الى ذكر سند الكنية وكثيرا مايزيد اشياء مميزة لصاحب الكنية . فيضيف الى اسمه احيانا النسبة الى قبيلة او اسرة او صنعة او مهنة وتارة يذكر موضع اقامة المترجم او لقبه واحيانا يذكر تعريفا موجزا لصاحب الكنى . فيقول مثلا مولى بنى فلان (انظر رقم ٥١٩ ابوالاشهب زياد بن زادان من بنى هلال و ٥٣١ ابواسامه حماد بن اسامة الكوفى مولى زيد بن على وقيل مولى الحسن بن سعد مولى الحسين ابن على) او شهد كذا او شهد كذا فى غزوة او مشاهد (انظر رقم ٣١٨ ابوايوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الانصارى شهد بدرا والعقبة رقم ٤٩٠ ابوامامة اسعد بن زرارة الانصارى بدرى عقبى نقيب) .

ثم انه يهتم بذكر شيوخ وتلاميذ لصاحب الترجمة فيذكر عددا من شيوخه وعددا من تلاميذه وبذلك تعرف طبقات الرواة وازمانهم وهو مقابل هذا لا يهتم كثيرا بذكر زمن الوفاة لصاحب الترجمة . اللهم الا اذا كان

صاحب الترجمة قد استشهد فى معركة معينة او بحادثة معينة . هذا خاصة فى ترجمة الصحابة وكبار التابعين والتابعين . انظر رقم (٥) ابوالقاسم محمد بن ابى بكر الصديق التميمى القرشى قتل بمصر فى رمضان فى زمن على ابن ابى طالب رضى الله عنه واحرق فى جوف حمار ورقم ٢٣٦٠ ابوخالد يزيد بن ابى سفيان صخر بن حرب أحد أمراء الاجناد مات فى خلافة عمر بالشام فى طاعون عمواس ورقم ٤٠٦٨ ابوعبد الله الاسود بن السريع التميمى السعدى قتل يوم الجمل ورقم ٤٠٩٧ ابوعبد الله عبد الرحمن بن عسيلة هاجر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقدم المدينة وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بثلاثة ايام) واما من بعدهم فلا يهتم بذكر وفياتهم .

(٣) معظم مادة هذا الكتاب فى كنى من عرفت اسماؤهم وهناك تراجم لم يعرف لعلماء اسماؤهم والمؤلف يعنون لهذا اويقول ومن لم يعرف اسماؤهم او لهم اسماء لكنهم مشهورون بالكنية كابى ذر الغفارى واسمه جندب بن جنادة الغفارى وابى بكر ايوب بن تميمة السختيانى .

(٤) وقد ذكر المؤلف بعض التراجم مطولة (انظر رقم ٢٦٤٠) ابورجاء عمران بن تيم ورقم ٤٢٢ ابوالاسود ظالم بن عمرو بن سفيان الديلى ورقم ٤٧٧ ابوالاشعث شرحبيل بن اده الصنعانى) و (٢٥٥٦) ابوالدرداء وبعضها مختصرة وذلك بحسب طبيعة الترجمة وما فيها من اقوال او اختلاف . فهو يذكر الترجمة ويذكر ما للعلماء فى هذه الترجمة من اقوال . واحيانا يذكر الترجمة فى كلمة او كلمتين .

(٥) ان المؤلف يذكر اولا كنى الصحابة المشهورين ثم من تليهم وبعدهما كنى التابعين الكبار ثم من تليهم ويذكر عنوانا لكل حرف . فيقول مثلا باب الالف وباب الباء والتاء والثاء وهكذا .

اما بالنسبة للصحابة فقد التزم بالنص على تمييزهم من سائر المحدثين بعبارة " له صحبة " او صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكر كنية الصحابى وماله من حوادث بارزة فى حياته فيذكر تارة قصة اسلامه وتارة حضوره فى المشاهد مع النبى صلى الله عليه وسلم مع ذكر وفاته احيانا وذلك لبيان منزلته ومعرفة حالته كترجمة ابى بكر الصديق رقم ٦٠٣ وترجمة عبد الله بن الزبير ٦٠٤ . وهذا القول فى بعض الصحابة

(٦) ويذكر احيانا حديثا او اثرا لصاحب الترجمة " الكنية " فيشير الى الحديث اوالاثر اشارة خفيفة وذلك كأن يذكر الموضوع العام للحديث فيقول مثلا له حديث " فى التجارة فى الحج " انظر رقم ٤٩٥ اوله حديث فى الاضحية انظر رقم ٥٠٢ او حدث عن فلان فى ذكر الكبائر انظر رقم ٤٩٤ او حدث عن فلان فى التشبيك فى الصلاة انظر رقم ٤٩٨ او يذكر لفظة واحدة من الفاظ الحديث او بعض الالفاظ او يقول مثلا حديثه عن فلان ويسمى احد الرواة لهذا الحديث . وقد يذكر الحديث بطوله مع السند .

(٧) ويعنون ابن مندبعد كل باب " باب الافراد " من الصحابة ومن التابعين وهذا فى نهاية الباب . وذلك كان يذكر بابا لالف وفيه ابوابراهيم ابواسماعيل ابواسحاق وغيرهم فبعد ان سرد جميع الكنى التى تبدأ بالالف يقول اخيرا " باب الافراد " من الصحابة ومن التابعين فيذكر فيه

كنى الافراد اى لم يذكر بهذه الكنية الا نفرا او نفرين كابى اروا ، ابى الاغر ، ابى اوس ، ابى الاسقع من الصحابة ومن التابعين ابوالاوبر ابو الاشعر ابوأُمَيْن وغير ذلك . واحيانا يقول ومن لم يعرف اسماؤهم من كنيته أبوبكر أو غير ذلك فيذكر فيه من ليس له اسم اولم يعرف الا بالكنى .

(٨) قد استفاد ابن منده كثيرا من سبقه فى هذا الشان فى سرد التراجم وايرادها ولذلك نراه يعزو كثيرا من هذه التراجم الى البخارى ومسلم وابن معين وخليفة بن خياط وابن عقدة والهيثم بن كليب وعلى بن خلف وابى سعيد ابن يونس بن عبد الاعلى والحاكم ابى عبد الله وابى عروبة الحرانى وغير ذلك امثالهم . وأبى أحمد الحاكم فى كتابه الكنى

واحيانا ياخذ عمن سبقه ولا يعزو اليهم انظر رقم ٢٠٥٢ ابوالحارث الكرمانى فان هذه الترجمة موجودة فى التاريخ الكبير ٢٣/٩ مثل الكنى لابن منده لكن المؤلف لم يشر اليه وكذا رقم ٣٢٩٥ ابوسعد هذه الترجمة موجودة فى التاريخ الكبير مثلما هو فى ابن منده لكن المؤلف لم يشر الى ذلك .

(٩) واحيانا يُكَرِّرُ الترجمة اما لكون لصاحبها عدة كنى او احيانا لاختلاف فى اسمه الواردة فى عدة اماكن فيشير اليه المؤلف فيقول مثلا : تقدم ذكره فى باب فلان

(١٠) واحيانا يشير اليه بدون ذكر الباب او ذكر الاسم والكنية وفى بعض الاحيان تكرر الترجمة ولم يبينه المؤلف وهذا قليل جدا .

(١١) واذا كان للرجل اكثر من كنية ذكره فى موضعين . وقد يشير الى ذلك احيانا بقوله وقد ذكرناه .

(١٢) بعض التراجم يبين فيها درجة المكنى العلمية ، ومنهجه فى ذلك على ب-

(١) الاكتفاء بخلاصة ما توصل اليه كان يقول : مجهول ، ضعيف الحديث وغيرهما

(٢) ذكر أقوال من سبقه من أيمة النقد فيقول مثلا ضعيف الحديث ، منكر الحديث ليس بقوى عندهم ، متروك .

التراجم التى تكررت ،والمولف أشار الى بعضها بقوله تقدم ذكره ولم يشر الى بعض .

(١،٩،٤٤١٣) (٢٣،٩٥) (٣،٩٧) (١٣٨،١٧٦) (١٣٢،١٩٢) (١٤٥،٢٣٢) (١٤٨، ٢٣٤) (٥٥،٢٣٥) (٢٥٤،٢٦٦) (٣٣٦،٣٥٠) (٣٧٧،٣٨٦) (٤٠٢،٤٠٦) (٤٣٢،٤٣٣) (٤٢٨،٤٤٢) (٦١٥،٦١٦) (٧١٨،٧٢٥) (٨٤٧،٨٤٨) (٩٨٢،٩٨٣) (٩٩٧،١٠٢٥) (٩٩٨،١٠١٤) (٩٩٠، ١٠١٤،١٠٤٤) (١٠٠٢،١٠٣٧) (١٠٠٣،٩٧١،١٠٠٦) (١٠٠٩، ١٠٢٨) (٩٧٢،١٠٢٨) (٩٠٢ ،١٠٣٤)(٩٧٩،١٠٣٦)(١٠٠٢،١٠٣٧)(٦٩٧،١١١٤) (٦٠٤،١١٢٦)(١١٥٦،١١٥٨)(١١٣٨،١٢٤٣)(١٥٧٩،١٥٨٠)(١١٩٣،١٦٤٨)(١٧١١،١٧٢١) (١٩٩١،١٧٩٦)(١٧٧٢،١٩٩٠)(٢٠٤٦،٢٠٥٣)(٢١٠٨،٢١٢١)(٩٠٥،١١٤٩)(٨٦١،١٠٤٥) (٩٢٠،١١٢٩)(٢٣٠١،٢٣٠٢)(٢٢٤٣،٢٢٤٤)(٢٣٦٢،٢٣٦٣)(٢٣٧٢،٢٣٧٣)(٢٣٩٥،٢٤٠٧) (٢٤٤٥،٢٤٥١)(٢٣٦١،٢٤٧٠)(٤٨٨٢،٢٤٨٥)(٦٠٤،٢٥٤٢)(٢٥٨١،٢٥٨٣)(٢٥١٠،٢٥١١) (٢٦٩٥،٢٦٩٦)(٢٧١١،٢٧١٤)(٢٧٧٢،٢٧٧٧)(٢٥١٥،٢٥٠٨)(٢٣٧١،٢٨١٦)(٢٨٨٠،٢٨٨١) (٣١٢٤،٣٩٢٦)(٢٥٢٣،٢٥٣٥)(٣١٤٣،٣١٤٤)(٣١٤٥،٣١٤٧)(٣١٢٤،٣١٦٤،٣١٧٩)(٣١١٢، ٣٢٧٢)(٣١٦١،٣٢٩٤)(٣١٦٨،٣٢٩٢)(٣٢٠٢،٣٣١٢)(٣٣١١،٣٣١٨،٣١٧٠)(٢،٣٣١٦) (٣١٧١،٣٤٠٧)(٣٢٧٨،٣٤١٤)(٣٥١٢،٣٦٤٣)(١٣٥٥،٣٥٢١)(٥٠١،٣٥٤٤)(٣٦٥٥،٣٧٤٧) (٣٧٥٥،٣٦٩٨)(٣٨٠٨،٣٨١٧)(٣٨٧٦،٣٨٨٠)(٣٩٠٢،٣٩٠٣)(٣٩٠٧،٣٩٠٨)(٣٩١٥، ٣٩١٦)(٣٩٠١،٣٩٢٧)(٤٠٣٥،٣٩٨٧)(٤١٣٣،٤١٣٤)(٦٠٨،٤٤٠٦)(٣٢٦٨،٤٤١٧) (٤٤٣٦،٤٤٣٥)(٤٥٦٧،٤٥٧٠)(٤٤٠١،٤٥٧٨)(٤٢٤٢،٤٦٥٣)(٤٢٢١،٤٦٥٤)(٤٧١٢، ٤٧١٩)(٤٢٧٠،٥٠٨٧،٣٧)(٤٢٧١،٩١٧،٣٤٠٨)(٤٢٧٢،٩٠٤)(٢٨٥٧،٣١٠١)(٤٣٢١، ١٨٣١)(٤٣٤٢،١٤٠١)(٣٥٦٣،٣٩٠٩)(٣٠٢١،٣٠٢٢)(٣٥٧٠،٤٧٨٩)(٣٥٧٧،١٥٧٦) (١٨٢٣،)(١٦٣٣،١٣٦٠)(٣٢٩،٢٤٠٠)(١٦٥٣،٩٢٣)(٢١٥٠،١٥٢٨)(٢٣٢١، ٢٣٢٢)(٢٤٨٨،)(٢٥٤٣،٣٠٩٧)(٤٠٧٦٤٠)(٣٢٧١،٣١١١)(٣٢٨٨،) (٢٤٠٢،٣٥٤٢،٤٠٨٥)(٤،١٨٠٤)(٣٤٣٣،١)(٣٥٠١،٥٠٥٩)(٣٥٦٣،٣٩٠٩)(٣٥٧٠،٤٧٨٩) (٣٦٠١،٣٦٠٢)(٧٦،٣٧٤٦)(١٢٤٢،٣٨٤٦)(٢١٩١،٣٩٣٤)(٢١٣٢،٤٢٢٨)

(١٣)— واحيانا يذكر اقوال من سبقه فى النقد على صاحب الترجمة مثلا يقول : قال البخارى " منكر الحديث " انظر رقم ٣٠٦٠ ابوسلمه وضعفه ابن معين اووثق . انظر رقم ٣٤٧ ابو ايوب اليمامى مجهول ، ٦٥٥ ابوبكر محمد بن ابراهيم بن العلاء حدث عن بقية بمناكير ، ١١٥٦ ابوبشر صالح بن بشير المرى منكر الحديث ، ١٥٣٧م ابوجابر محمد بن عبدالرحمن البياضى منكر الحديث ، ١٦٧٤ ابوحفص عمرو بن عمرو العسقلانى ترك حديثه ، ٢٠٥٧ ابوالحارث صاحب مناكير ، ٢٦٧٥ ابوروح صاحب مناكير .

(١٠) الكتاب : موارده ومادته

لقد اعتمد ابن منده فى كتابه الكنى على شيوخه الذين افاد عنهم او على من سبق ممن ألف فى الكنى والاسماء اوا فاد من تصانيفهم فهو اخذ ماده كبيرة من التاريخ الكبير للبخارى ، وهذا كثير جدا انظر رقم على سبيل المثال ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٥٠٠ ، ٧٦٠ ، ١١ ، وعن مسلم فى كناه انظر رقم ٥٠٨ ، ٣٩٢ ، ٥٥٤ ، ٣٥٤ ، ٣٣٣ ، وعن خليفة بن خياط فى طبقاته انظر رقم ٣٢٦ ، ٣١٩ ، ٤٠٨ ، ٣١٢ ، وابن معين فى تاريخه انظر رقم ٢٧٥ ، ٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٨٩ ، وعن احمد بن حنبل رقم ٥١ . ومغازى الواقدى

وعن شيخه ابى سعيد بن يونس بن عبدالاعلى فى تاريخ مصر وهذا كثير جدا انظر رقم ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٤١ .

وابى عبدالله الحاكم فى تاريخه نيسابور انظر رقم ١٨ وهذا كثير .

وعن علي بن خلف وابن عقده في تاريخه . ومحمد بن اسحاق السراج في تاريخه وابن عروبة الحراني في تاريخه والهيثم بن كليب والهيثم بن عدي ، والاصم وخيثمة بن سليمان وابن ابن حاتم الرازي وابن عبد الرحمن النسائي . انظر الارقام : ٢٣٦٠، ابو خالد ، ٢٣٦١ ، أبو خالد ، ٢٤٧٤ ، أبو خلف الرفاء ، ٢٥٣٨ ، أبو خازم ، ٢٥٩٠ ، أبو داود ، ٣١٠ ، أبو أحمد ، ١٥٧ ، أبو اسحاق ٢٤٢ ، أبو اسحاق ، ٣٠٤ أبو أحمد اسماعيل بن أبي خريمة ، ١١٢ أبو ابراهيم ، ٤٢ أبو القاسم ، ٥٥ ابو القاسم ، ٢٣٩٩ أبو خالد ، ٢٤٣٣ أبو خالد ، ٢٤٢٨ أبو خالد ٢٤٨٤ أبو خلف ، ٣٠٣٩ أبو سلمة ، ٣٠٥٣ ابو سلمة ، ٣٠٥٦ أبو سلمة ، ٣٢٣ أبو سعيد ٣٠٤٠ أبو سلمة ، ٢٥٩٦ أبو دحية كناه أبو داود الطيالسي ، ٣٠٥ أبو احمد عبد الله بن أحمد الايوانى كناه ابن خزيمة ، ٢٩٧٩ أبو زكريا ، ٢٩٨٠ أبو زكريا كناهما علي بن خلف

عملى فى تحقيق الكتـــــاب :

أولا : قمت بترقيم التراجم (الكنى) ترقيما مسلسلا . وهذه العمليـــــة وانكانت مجهدة ومتعبة وقد استغرقت منى جهدا ووقتا كثيرين لدرجـــة اننى قمت بتغيير الارقام اكثر من مرة ، ومع ذلك حصلت بعـــــض الاخطاء فىعملية الترقيم الا اننى نبهت عليها عند ذلك .
وبهذا الترقيم استطعت ان احصر التراجم (الكنى) الموجودة فـــــى الكتاب وقد جعلت هذه الارقام كالاعلام لمادةهذا الكتاب فاحيل عليـــه بالاضافة الى عمل كثير من الفهارس اعتمادا على هذه الارقام .

ثانيا : كتبت النص فىاول الصفحة ويتضمن التعليق عليها فى الهامش .

ثالثا : لما كانت النسخة التى اعتمدت عليها فى التحقيق نسخة وحيـــــدة وفريدة ولما كان لابد من تحقيق النصوص وضبطها و اخراجها سليمـــــة فقد حاولت ان اعرضهادة هذا الكتاب على مثيلاتها فىالكتب الاخـــرى حتى يخرج النص سليما .
ومن اهم الكتب التى استفدت منها واعتمدت عليها فى تحقيـــــق النصوص وضبطها الكتب التى كانت متقدمة فى الزمن على ابن مندة او الكتب التى استفاد منها ابن منده واخذ منها كثيرا فى كتابـــه وعزاه اليها كالتاريخ الكبير للبخارى والجرح لابن ابى حاتم وتاريخ ابنمعين وط ابن سعد والكنى للدولابى وكنى البخارى والكنى لابن ابـــى حاتم ، وغيرها . ومن اهم هذه الكتب التى استفاد منها ابن منـــده هى التاريخ الكبير للبخارى والتاريخ الصغير له ومغازى الواقـــدى وطبقات خليفة والجرح لابن ابى حاتم وتاريخ ابن معين وتاريـــخ مصر لابى سعيد بن يونس بن عبد الاعلى وتاريخ خراسان وتاريخ بلـــخ، وغيره من كتب أخرى . كتاريخ نيسابور للحاكم وكنى لابى احمد الحاكم .

وبعض من تلك الكتب مفقودة او فى حكم المفقودة كتاريخ مصـــر لابى سعيد ، فان المؤلف اخذ منها كثيرا وعزاه اليه . فكثيرا من تلـــك

التراجم التى اشار اليها المو لف انه اخذها من تاريخ مصر لم اقف عليها الا ماكان منقولا فى كتب المتاخرين كتهذيب الكمال للمربى وتهذيب التهذيب لابن حجر والميزان للذهبى وغيره . وكذلك تاريخ بلخ وتاريخ حران وتاريخ نيسابور لابى عبد الله الحاكم فهذه الكتب اما مفقودة واما مخطوطة ولم يتيسر تناوله بيسر وسهولة .

وقد ساعدنى كثيرا فى تحقيق مادةهذا الكتاب وضبط نصوصه الرجوع الى بعض كتب الاصول المعتمدة فى التخريج والتى تسوق المتون والاسانيد والى كتب الاثار وكذلك الرجوع الى بعض كتب الرجال وخاصة عند البحث عن رجال سند الكنى والتى ترد فى ثنايا هذا الكتاب وكذلك راجعت كتاب الانساب والبلدان وكتب غريب الحديث .

رابعا : راعيت ابقاء النص كما هو فى الاصل دونما تصرف الا فى حالات كَانَ يكون فى النص تحريف او تصحيف او خطأ واضح ففى هذه الحالة اكتب ماهو الصواب او اقرب الى الصواب مع التنبيه على هذا فى الهامش .

خامسا : فى حالة وجود تكرار الترجمة اشير الى هذا واقول وقد تكرر هذه الترجمة .

سادسا : ان هذا الكتاب ملىء بالتراجم الهامشية والتى ترد اثناء سياق الكلام والكنى فكثيرا مايذكر ابن منده عددا من شيوخ صاحب الكنية وعددا من تلاميذه ، فاحيانا يكتفى بذكر اسمه فقط او نسبته فقط او كنتيه فقط، واحيانا ينسبه الى ابيه فيقو لمثلا ابن فلان او عم فلان او خال فلان ، او ينسبه الى مولاه فيقول مولى فلان وهكذا .

فأترجمه باقصر عبارة ممكنة مكتفيا بالتقريب او الميزان او الجرح او التاريخ الكبير او طبقات خليفة .

سابعا : بينت الاوهام التى وقع فيها ابن منده ونبهت عليها وبنيت ماهو الصحيح وبينت مراتب الجرح والتعديل للرواة الذين ذكرهم ابن منده

ثامنا : تخريج الاحاديث والاثار ، فان هذا الكتاب وان كان فى علم الرجال الا ان الناظر فيه والمطلع علىمادته يستغرب من الاحاديث والاثار التى اوردها المؤلف فى ثنايا التراجم (الكنى) فهوغالبا يذكر حديثا فى التراجم واحيانا يذكر بعض الآثار فى هذه التراجم يسوقها من طريق صاحب الترجمة او من طريق احد تلاميذه وقد حرصت كثيرا على الوقوف على نصوص هذه الاحاديث والآثار ومعرفة اصولها وتخريجها والحكم عليها ما امكن .

وقد عانيت فى سبيل تحقيق هذه الغاية كثيرا ، وصرفت فيها وقتا وجهدا مضنيا الا اننى والحمد لله وقفت على كثير من هذه الاحاديث والاثار بالفاظها واسانيدها وقمت بتخريجها من كتب الاصول المعتمدة كالكتب الستة ولم اكتف بالكتب الستة فى هذا العمل الشاق ، بل حاولت ان اخرجها ايضا من الكتب الاخرى المعتمدة فى التخريج مع ذكر اقوال العلماء فى مثل هذه الاحاديث والاثار وحكمهم عليها من صحة او حسن او ضعف .

واحيانا يشير المؤلف الى الفاظ الحديث بكلمة او كلمتين فاذكر هذا الحديث مع الاسانيد بحسب الحاجة اليه .

وهناك بعض الاحاديث والآثار لم اقف عليها فيما رجعت اليه من المصادر.

تاسعا : ضبط الالفاظ الغريبة وشرحها . وقمت ايضا بضبط مايحتاج الى ضبط من الالفاظ وشرح مايحتاج الى الشرح منها وذلك بالرجوع الى كتب الغريب كالنهاية فى غريب الحديث لابن الاثير والفائق فى غريب الحديث وغريب الحديث للخطابى والمعاجم كالصحاح للجوهرى ولسان العرب وغيرها . هذا بالاضافة الى الاستعانة بشروح الحديث كفتح البارى وعون المعبود وتحفة الاحوذى ومختصر سنن ابىبوداود . وقمت ايضا بضبط الرجال وكناهم وانسابهم والقابهم بكلمات وذلك لازالة كل خطا او تحريف او تصحيف يكون فيه . وكثيرا مايقع تصحيفاو تحريف فى مثل

هذه الاسماء والكنى والانساب والالقاب لتشابهها احيانا فى الرسم وعمدتى فى هذا الباب " كتاب الاكمال فى رفع الارتياب عند المؤتلف والمختلف فى الاسماء والكنى والانساب " لابن ماكولا وكذلك المشتبه للذهبى وتبصير المنتبه لابن حجر وتصحيفات المحدثين للعسكرى والمغنى للفتنى وقد قمت ايضا بضبط الاماكن الواردة فى هذا الكتاب والتعريف بها وذلك بالرجوع الى كتب المعاجم كمعجم البلدان وغيرها .

وكذلك قمت بتعريف الاعلام تعريفا موجزا واخيرا بينت النتائج المستخلصة من البحث .

...

فهرس الموضوعـــــــات

الموضوع	الصفحة
كلمة الشـــكر	١
المقدمة ، وتشتمل على الخطبة المسنونة وثلاثة مباحث	٢
وبيان اهمية السنة النبوية	٣
بيان اهميـــة الاسنـــاد	٤
سبب اختيار الموضوع ، وبيان اهميته	٥
المبحث الاول فى ترجمة المصنف وفيها البيان التالية	
١ ـ عصر الامام ابن منده	٦
٢ ـ الاحوال السياسية	٦
٣ ـ الناحية الاجتماعية	٩
٤ ـ الناحية العلميـــة	١٠
٥ ـ اسم ابن منده ، ونسبه ، وبنو منده	١٢
٦ ـ مولده	١٣
٧ ـ حياته العلمية ، رحلاته الى الاقطار	١٤
٨ ـ وفاته	١٧
٩ ـ شيوخه	١٨
١٠ـ تلاميذه ، والآخذون عنه	١٩
١١ـ ثناء العلماء عليه	١٩
١٢ ـ آثـــاره	٢١
المبحث الثانى :	
الكنى وما الف فيه	٢٦
تعريـــف الكنى	٢٦
الكنى عند المحدثين واقسامه	٢٧
اشهر من ألّف فى الكنى ومؤلفاتهم	٢٨
المحث الثالث :	
التعريف بالكتاب	
عنوان الكتاب	٣٦
تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف	٣٧
وصف النسخة الموجودة من الكتاب	٣٨
الهوامش والمصطلحات والعلامات المستعملة فيها	٣٩
مزايا الكتاب	٤١
منهج المولف فى الكتاب	٤٣

الموضوع	الصفحة
مادة الكتاب	٤٧
عملى فى تحقيق الكتاب	٤٩
النص المحقق	
فهرس الآيات القرانية	
فهرس الاحاديث	
فهرس الكنى	
فهرس الاماكن	
فهرس المراجع والمصادر	